وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

المركز الجامعي أحمد بن يحي الونشريسي– تيسمسيلت

معهـــــــــد الآداب و اللغات

قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي موسومة بـــ:

دراسة كتاب:(الأخطاء اللغوية الشائعة في الصحافة العربية لخالد الخولي)

–تخصص تعليمية اللغة–

من إعداد الطالبتين:

❖ بلعلة سهلة

❖ بكار الزهرة

إشراف:

د: بن فريحة الجيلالي

لجنة المناقشة:

د.....	.....	رئيسا
د.....	.....	عضوا مناقشا
د. بن فريحة الجيلالي	.....	مشرفا ومقررا

السنة الجامعية: 1437- 1438 هـ / 2016 – 2017 م

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى والديّ الغاليين أطال الله في عمر أمي وطيب ثرى والدي ورحمه الله برحمته الواسعة.

وإلى إخوتي وأخواتي الأعزاء .

وإلى صدقاتي الغواليي.

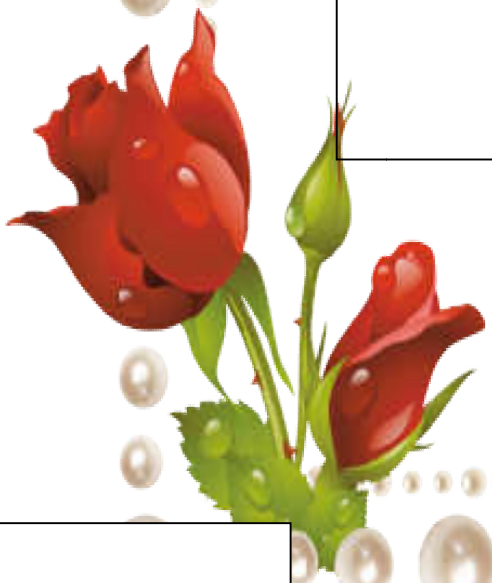

سهلة

الإهداء

أهدي ثمرة جهدي واجتهادي إلى من

خصتني بين ذراعيها وسقتني من عطفها

وحنانها إلى المثل الأعلى إلى الحضن الذي

يحميني إلى رمز التضحية أمي حفظاها الله

وأطال في عمرها.

إلى من غرس في بذرة الطموح والمثابرة

وحب المنافسة تاج قلبي أبي العزيز أطال

الله في عمره.

وإلى كل من عائلتي

درنان وبكار وكل الإخوة

والأخوات.

إلى الصديقات العزيزات سهلة

وفاء، فاطمة.

كما لا أنسى من وقفت إلى جانبي وساندتني

طول مشواري الدراسي ومدت لي يد العون

المساعدة الأخت والحبيبة العزيزة على قلبي التي

يعجز اللسان عن وصفها وحبها لي الغالية والصديقة

الوفية والمخلصة إناس.

إلى كل من أحب والحب درجات

أهدي ثمرة جهدي

الزهراء

دعاء

اللهم لك الحمد، ولك الأمر من قبل ومن بعد أسألك

اللهم بأعظم أسمائك وأحبها إليك،وأرضاها لنفسك

أن تفتح على علماء الأمة الإسلامية بعلوم ترفع بها شأنها

واجعل فيها لأمتنا العزة والظفر على سائر الأمم أبد الدهر

وافتح اللهم على الناس بعلوم يكون فيها حجة وبينة وبرهان

على عظمة دينك الذي ارتضيته لنا.

اللهم آمين

شكر وعرفان

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك فالحمد الله فالق الإصباح والصلاة والسلام على خير من بلغ الرسالة وأدى الأمانة.

يطيب لنا في البداية أن نشكر الأستاذ الفاضل الدكتور بن فريحة الجيلالي الذي كان المرشد والدليل لنا والذي لم يبخل علينا بالصغيرة والكبيرة كما نشكر الأستاذ بوتشنت دحان الذي رافقنا طوال فترات إنجاز هذا العمل والذي أرشدنا وكذلك الشكر موصول إلى الأستاذ رافة العربي الذي كان سندا لنا ولم يبخل علينا بمد يد العون والمساعدة وكذلك الأستاذ الفاضل صانع أحمد والأستاذ القدير زيان بروجة علي وكذلك محمد ساعي الوالدين هؤلاء الذين لم يبخلوا علينا في طلبنا لهم والشكر والتقدير للأساتذة المناقشين وإلى كل أساتذة وعمال معهد الآداب واللغات

وشكرًا

باسم الله الذي أبدع الكون جمالا، والذي أرسل لنا محمداً نبيا، ومبلغّا لرسالته، وقدوة للضالين ، فاللّهم صل وسلم على خير الخلق أجمعين، وعلى آله وصحبه ومن رضي بالله ربا و بالإسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبياً ورسولاً.

أما بعد

خلق الله تعالى الأرض ومن عليها مسخرات ، فجعلَ لكلَّ شيء سبباً ومُسبباً، ومن ذلك جعل التوافق والتواصل بين الكائنات ينصب من خلال إيماءات أو إشارات وحتى رموز، فالنَحل يتواصل بلغة، لكن لغته هي إيماءات في شكل رقصات ولكنها تؤدي دورا هاما في التواص بينها، وهذا ينطبق على كلّ الكائنات الأخرى بما فيها الإنسان، ذلك الكائن الحيوي الذي يحتاج إلى اللَغة كضرورة من أجل تأدية متطلباته. واستعمالاتها تكاد لا تحصر فلكل مجال مفردات لغوية خاصة به، لا تكاد تستعملها في مجال آخر، وبما أنَّ أكثر اللغات وأغزرها ألفاظا ومعاني وحتى في الأساليب نجد اللغة العربية، ولكنها لم تعد تلك اللغة المقبولة في الاستعمال والمتفشية بين الناس، فقد ظهر ما يسمى بالعاميات ، فجعلت الفصحى محصورةً في اللقاءات الكبيرة أو المنتديات، كما تستعمل بطريقة أو بأخرى في الصَحافة، هذه الأخيرة التي أصبحت رائدة في عصرنا الحالي، بما نالته من اهتمام كبير، والعربية تكاد تفقد قيمتها، لما تتعرض له من تشويه أو حذف أو قلب أو زيادة

أو نقصان، إذ الفصحى تعاني من وطأة أيادي الحياة العربية الفكرية وحتى الثقافية والاجتماعية، والميول إلى التخلي عن القيود النحوية والصرفية والإبداع خاصة في الشعر والأهم من ذلك أن الإنسان العربي محكم بطبعه، ومتناسي أنَّ اللغة التي بين يديه هي أصل في اللغات وأبقاها، مادام الإنسان على الأرض وإنها أصل الإبداع وتنوع الأساليب، لذا يمكننا القول بأن اللحن ذلك الخطأ الذي ظهر منذ القديم، قتل الفصحى وأكسبها تدهورا وضعفا لم تشهده من قبل، وهذا راجع لدخول الأعاجم ومخالطة العرب لهم، حين بدأ

الإسلام ينتشر في الأقطار العالمية، ومن أجل إثراء البحث اتخذنا من كتاب خالد الخولي "الأخطاء اللغوية الشائعة في الصحافة العربية"، مفتاحا للولوج إلى المشكلة التي جعلت من العربية الفصحى تفقد مكانتها وتتراجع، مقارنة بشيوع العامية، والسبب وراء اختيار هذا الموضوع هو النظر من زاوية خالد الخولي لمدى تشويه الصحافة العربية للغة الأم، والتفكير في مدى بلوغ العامية لتتوج بأنها لغة التداول بين الناس. وإضافة إلى شغفنا لمعرفة طريقة تحليل خالد الخولي لظاهرة اللحن، وجوانب تأثيرها على تردي لغة الصحافة العربية وعليه تتبادر إلى أذهاننا التساؤلات الآتية :

كيف تعامل خالد الخولي مع الأخطاء التي انتقاها؟، وكيف صوَّبها؟، وما هي المصادر التي انتقاها للوصول إلى مبتغاه في هذا البحث العلمي؟، هذا وقد انتهجنا في دراستنا هذه المنهج الوصفي التحليلي واتبعناه شيئا من المنهج المقارن، متبوعا بتوزيع العمل على مبحثين وهما على نحو خطة الكاتب وهي كالآتي :

-الفصل الأول: نظري يختص بدراسة اللغة، ماهيتها والجوانب المتعلقة بها.

-الفصل الثاني: فهو تطبيقي ويتمثل في انتقاء الأخطاء من الجرائد على حسب ما جاء في الكتاب، ولإثراء بحثنا اللغوي هذا اتخذنا من بعض المراجع وسيلة لتدعيم البحث. ونذكر منها:"ضعف اللغة العربية في الجامعات الجزائرية" لصالح بلعيد، "لسان العرب" لابن منظور، "الخصائص" لابن جني، مُحَمَّد تيمور "مشكلات عربية" إضافة إلى كتاب "الأخطاء اللغوية الشائعة في الصحافة" العربية لخالد الخولي .....الخ.

ومن أجل التفصيل في البحث وقفنا أمام العديد من الصعوبات وتتمحور كالآتي:

اختلاف الآراء حول المنهجية المتبعة في العمل،المعلومات حول الكاتب لم تكن متوفرة مما صعب علينا المهمة، واختلاف الأساليب والطرح من كاتب لآخر، ومن أجل الوصول إلى هذه المعارف احتجنا إلى وقت وجهد مبذولين، للانتقال بالعمل من جلب المراجع إلى

التمعن والتدقيق والتمحيص، كما أننا وجدنا صعوبة في طرح أفكارنا، حيث إننا خشينا أن تختلف مع الكاتب في طرحه للموضوع، وهذه من بين أهم المعوقات التي اعترضتنا للوصول إلى موضوع يستوفي الشروط العلمية والمعرفية، وفي الأخير الشكر موصول إلى الأستاذ المشرف بن فريحة الجيلالي والى كل من مد لنا يد العون والمساعدة ولو بكلمة.

بلعلة سهلة

بكار الزهرة

في 10 أفريل 2017 بتسمسيلت

اللغة هي ذلك الكائن الحيوي الذي لا نستطيع الاستغناء عنه، ولو انعدم اندثرت الحياة والتواصل من بعده، ولما كانت لهما أهمية بالغة حظيت بعناية كبيرة وبالغة الأهمية من طرف الباحثين واللغويين، ومن هؤلاء خالد الخولي الذي أعطى لكتابه "الأخطاء اللغوية الشائعة في الصحافة العربية"، نظرة مغايرة من باب التذكير بأهمية اللغة والحفاظ عليها، ومقدمته خير دليل على ذلك، فلا شك أن اللغة العربية هي أسمى اللغات إذ إنها لغة القرآن الكريم، وقد استشهد بآية كريمة وهي قال تعالى﴿ **إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَكُم تَعْقِلون** ﴾ [1] وهنا نرى أن الخولي يجزم بأن العربية هي أعلى وأسمى اللغات، ولا توجد لها نظير في ذلك، لأننا نرى بأنه عالج موضوعا بالغ الأهمية وهو وقوع اللغة العربية في التحريف، وظهور ما يسمى باللحن، ذلك الخطأ الذي أفسد معنى العربية، وحاول الخولي تبيان أثر هذا اللحن الذي تجاوز كل شيء ووصل إلى ألسنة الصحافة محاولا إصلاح ما أفسدته بعض الصحف، والعمل على انتشال العربية وتخليصها من الفساد الذي طغى عليها، وخاصة حينما تكون اللغة موجهة إلى الطبقة المثقفة، فتكون هنا الكارثة أعظم باستعمال العامي وليس الفصيح في الخطاب وفي الكتابة، وهذا نتاج إدخال العامي مكان الفصيح في المجالات التي يجب أن يتواجد فيها الفصيح ويدحض فيها العامي.

وخالد الخولي هو« معلم أول للغة العربية بالأزهر الشريف، وهو من جمهورية مصر العربية لديه 18 سنة و6 أشهر خبرة في مجال التعليم في جامع الأزهر الشريف، وهو مختص في تأليف الكتب العربية ومتحصل على شهادة أكاديمية مهنية للمعلمين عام 2014، من مؤلفاته "إعراب القرآن الكريم" بالاشتراك،" الأخطاء اللغوية الشائعة في الصحافة العربية" و"اللغة العربية الفصحى » [2] ومن هنا يتضح لنا أن خالد الخولي ذا فكر متشعب ميال إلى الجانب الفصيح، بحكم تدريسه للغة العربية في أكبر مكان يحافظ على هذا الإرث العربي وهو جامع الأزهر، وهنا نرى أن كتابات الخولي من أجل الدفاع عن الفصحى أمر طبيعي، لكونه ترعرع وكبر على عاتق دراسته وتدريسه للغة الأم

[1]-يوسف/2

[2]- www.bait.com/on/spéalété/dashboard يوم 06 مارس 2017.

الفصحى ونجد أن سبب كتابة خالد الخولي لكتابه هذا، هو الأخطاء التي أضحت تقتل الفصحى والتي جعلت منها لغة لا جدوى منها في وسط طغيان العامية في الصحافة العربية، وكذلك لما تتعرض له الفصحى من تحريف ومن حذف وحشو للألفاظ والمعاني والأساليب، وحتى التعابير هذا ما جعل الخولي يحاول أن يوقظ الرأي العام على الطامة الكبرى التي تكاد تفتك بالعربية الفصحى، ونجد أن الخولي اعتمد على مراجع تؤكد صحة رأيه، وتأكيد فكرته والسعي لتصويبها والدفاع عن الفصحى وذلك بالتوثيق لأفكاره والتطرق إليها بموضوعية، دون إدراج الذاتية وهذا واضح في طرحه، وفي تقسيمه للموضوع وكما أن الموضوع الذي طرحه الخولي بالغ الأهمية وذلك بسبب الأخطاء الفاحشة التي نراها ونسمعها بالآلاف في الصحافة، وأكبر دليل مؤخرا قناة النهار لكي فتكتب لك بدون ياء وقس على ذلك العديد من الأخطاء التي أصبحت لا تغتفر في هذا المجال، لكون« أن الصحافة هي إحدى وسائل الإعلام وهي نشرات يومية، أسبوعية تقدم من خلالها معلومات عامة حول الوقائع العامة، ونجد قنوات الاتصال متنوعة من جرائد، إذاعات، فضائيات، انترنيت وصحافة الكترونية

أو هي جمع الأخبار ونشرها ونشر المواد المتصلة بها في مطبوعات مثل الجرائد، المجلات الرسائل الإخبارية، المطبوعات، الكتب وقواعد البيانات المستعينة بالحاسبات الالكترونية، أما الاستعمال الشائع للصحافة فينحصر في إعداد الجرائد وبعض المجلات، وإن كان يمكن أن يتسع ليشمل باقي صور النشر الأخرى » [3].

[1]-**نعيمة حمو، العدول النحوي في لغة الصحافة**، جريدة الشروق اليومي نموذجا منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، جامعة مولود معمري تيزي وزو، الجزائر، 2011، ص66.

تعريف لغة الصحافة: «تعني تلك اللغة التي تكتب بها الصحف وهي بمثابة كفة التخاطب اليومي، تقوم بتوظيف بعض الأساليب من الاستعمال العادي، وتستمد أسلوبها وبنياتها من مستويات لغوية عدة، فهي تتبادل التأثير مع تلك المستويات، وكذا من تأثير اللغات الأجنبية وليست لغة الأدب بمعناه التخيلي لأنها تجعل من اللغة وظيفة للاتصال، كما أنها ليست لغة الطم البحتة لكنها تستمد من العلم الكثير من الكلمات والتعابير»[4].

وعليه كان خالد الخولي من أهم الباحثين واللغويين الذين أولوا اهتماما بالغا للغة، وخاصة اللغة الفصحى لأنها أصل التعابير والمشاعر والأحاسيس، وخير دليل على ذلك كتاب المسلمين القرآن الكريم، ففي بلاغته وإعجازه معجزة للغة العربية كيف لا والقرآن جاء معجزا للفصحى، التي كان لها انتشار واسع في الجاهلية، لذا وجب الحفاظ على الفصحى على الأقل في الجانب الأدبي والعلمي وحتى التعليمي، والاقتصار على التعامل داخل المجتمع بالعامية.

[2] – **نعيمة حمو، العدول النحوي في لغة الصحافة،المرجعسبق ذكره،** ص67.

البطـاقة الفنيـة للكتـاب:

اسم المؤلف: خالد عبد الرحمان الخولي

عنوان الكتاب: الأخطاء اللغوية الشائعة في الصحافة العربية

الطبعة:1999 رقم01.

دار النشر: الدار الذهبية للطبع والنشر والتوزيع

البلد الذي نشر فيه: مصر

السنة:1999

عدد الصفحات:98 صفحة

دراسة العنوان دراسة سيميائية:

العنوان الذي بين أيدينا "الأخطاء اللغوية الشائعة في الصحافة العربية" مكتوب بالخط العربي الأصيل و هو بذلك يوحي إلى الأصالة العربية و رمزيتها، كما كتب أيضا باللون الأحمر، وهذا اللون يدل عادة على مصدر الخطر، أي أننا نفهم من لون العنوان وطريقة كتابته أن العربية في خطر

و بالضبط في الجانب الصحافي، لذا فالعنوان هو عنوان حقيقي موضوعي، و هو جملة اسمية مبدوءة باسم (الأخطاء) وهو جمع و ليس مفرد، يدل على الكثرة و ليس القلة، له معاني معجمية

و دلالية بحيث يرمز إلى معنى الكلمة، و أهميتها من حيث كونها الدال الذي يجسد ألفاظا في قوالب لغوية، و هو ذو بعد نحوي، لما له علاقة بالخطأ الذي يبحث عنه صاحب الكتاب في الصحافة العربية، و أيضا العنوان مغلق لا يحتمل عدة تأويلات أو تفسيرات، إذ أنه واضح في مقصده، وهو معبر عن الفكرة التي يريد الكاتب إيصالها إلى جمهور القراء. وهو عنوان بسيط غير معقد، سهل الألفاظ مفهوم القصد و المعنى.

دراسة الغلاف دراسة سيميائية:

يظهر لنا أن غلاف كتاب خالد الخولي و المعنون "بالأخطاء اللغوية الشائعة في الصحافة العربية" كتب عليه العنوان باللون الأحمر و بالخط العريض، أسفله نجد مكتوباً بخط مزخرف و باللوّن الأسود اسم كاتب الكتاب "خالد الخولي"، ثم يظهر لنا مجموعة من الجرائد مثل النّهار و العرب ووجود الجرائد يدعونا مباشرة لمعرفة أنَّ الكتاب يعني بالصحافة المكتوبة، بشكل كبير خاصة لوجود القلم الذي يظهر ممزقا للصّحف و هذا دلالة في حد ذاته.

- ❖ أن القلم يرمز للعلم و التعليم.
- ❖ يرمز للصدق الكتابة.
- ❖ يرمز لدحض الأخطاء و الجهل.

و الألوان المختلفة تدل على اختلاف الشّعوب العربية،و اختلاف أرائها و كتاباتها خاصة في الجانب الصُّحفي، وخاصة مما يتعلق بالسياسة أو الاقتصاد أو الثقافة أو الاجتماع، الذي يخص بلدا معينا يميزه عن غيره من البلدان العربية، كما أنَّ الشكل الخارجي للكتاب يعطينا مباشرة معنى

و مفهوما لما بداخله، أي شكل الغلاف الخارجي يتماشى مع مضمون أو فحوى موضوعه الداخلي. فدار النشر كانت قد قاربت رموز الغلاف إلى ما بداخله أي أن الشكل الخارجي للكتاب يوافق مضمونه.

دراسة الإهداء دراسة سيميائية:

الإهداء الذي بين أيدينا لخالد الخولي في كتابه الأخطاء اللغوية الشائعة في الصّحافة العربية إهداء قصير جدا يبن الدلالة العلمية للكتاب وأهميته، دون أن يتطرق بالإجمال وهو كالآتي إلى:

والدتي الغالية.

إخوتي الفضلاء.

زوجتي الوفية.

و هنا نرى بأن الكاتب فقد والده، لذلك لم يذكره في إهدائه و أنَّ الإهداء موجه للوالدة هذا يدل دلالة قاطعة على حب الكاتب لوالدته، بوصفه إياها بالغالية و هي جملة اسمية، ثم تجاوز ذلك بإهداء عمله إلى إخوته، الذين يبدو أنّهم أقرب إليه بوصفهم بالفضلاء، ودلالة على احترام الشّيء وتقديره وتعظيمه لهم، ثم تأتي في الأخير زوجته التي وصفها بالوفية وهذا يدل على أنه وقفت معه في السّراء والضّراء، ومما يعني أنَّ هؤلاء الثلاثة الأكثر قربة للكاتب، لذا فضل ذكرهم دون سواهم في إهدائه هذا.

إن كتاب "الأخطاء اللغوية الشائعة في الصحافة العربية" لصاحبه خالد الخولي يحتوي على بعض الآليات المنهجية، فنجده يحتوي على خطة للبحث. والخلل يكمن في كون أن المبحث يندرج تحت الفصل، ولكن الخولي وضع العكس أي الفصل تحت المبحث. وفي الحقيقة أن البحوث العلمية تقسم على النحو الآتي: أبواب تحوي فصولاً، والفصولُ تحوي مباحث، والمباحث تحوي مطالب والمطالب تحوي مواضيع تحتها. كذلك نجده قد وضع هوامش للكتب التي أخذ منها، وهذا ما يدل على أنه استوفى بعض شروط البحث العلمي وهي خلو الكتاب من السرقات العلمية.ومن بين المراجع التي أخذ منها الخولي لتدعيم دراسته: الدميري "أخي المثقف صحح لغتك" نشر الدار الذهبية، رمضان عبد التواب، "البلاغة"لابن الأنباري، شوقي ضيف "تحريفات العامية للفصحى" ابن المنظور "لسان العرب"، وهنا نرى أن معظم الكتب المقتبس منها هي كتب عربية، ولا وجود للكتب الأعجمية في ذلك. وأما المقدمة فكانت تعتمد على شرح بسيط كمدخل عموما حول اللغة بشكل مختصر ومبسط، ثم طرح مشكلة تعرض الفصحى للتدهور واستبدالها بالعامية في الصحافة العربية، ثم انتقل إلى ذكر محتويات الكتاب، وهما مبحثان: الأول نظري وكان فيه بعض التعاريف للغة عامة وللعامية والفصحى واللحن في اللغة العربية، أما المبحث الثاني تطبيقي وفيه جمع العديد من الأخطاء اللغوية في الصحافة متعرض لها بالشرح والتصويب، أما الخاتمة فكانت عبارة عن شكر وعرفان للزوجة وشكر الله تعالى بينما الخاتمة من الشروط العلمية يجب تحوي مجموعة من النتائج المنتقاة من البحث عامة. لذا فإن الخولي قد وضع الأسس المنهجية في كتابه بينما تخلى أو نسي التطرق لأمور بالغة الأهمية لتدعيم وإثراء بحثه هذا.

الإنسان كائن بيولوجي بطبعه، وهو يحتاج إلى العديد من الأشياء التي يجب عليه التمسك بها للبقاء على قيد الحياة، ولإتمام مبدأ التواصل والاتصال، ومن هذه الأشياء "اللغة" تلك الضرورة التي يصعب التخلي عنها، بل ينعدم ذلك فوجودها بالغ الأهمية، من أجل إفادة معنى التواصل بين الإنسان وذاته، وبينه وبين شعوب العالم وحتى قوميته.

المبحث الأول: مدخل مفاهيمي للغة.

تعتبر اللغة الإنسانية من أعظم النعم التي خص الله تعالى الإنسان منذ ولادته وميزه عن الحيوان، كما أنها إحدى وسائل الاتصال بين أفراد المجتمع، فهي تحلل أفكاره وتجعله في تواصل مع الآخرين، لتبادل المعارف والأحاسيس والتفاهم بين البشر.

المطلب الأول: مفهوم اللغة ونشأتها.

1- تعريف اللغة:

أ- لغة:

نجد ابن منظور يعرفها بأنها« اللَّسنُ وحدَها أنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم، وهي فعلة من لغوت أي تكلمت، أصلها لغوي ككرة وقلة ثلة كلها لاماتها واوات، وقيل أصلها لغي أو لغو والهاء عوض، وجمعها لغي مثل بري » .[1]

وهذا يعني أن اللغة هي الوسيلة التي تيسر الاتصال بين الأفراد، فمن خلالها يستطيع الفرد إيصال غرضه إلى الآخرين.

ب-اصطلاحا: هناك تعاريف كثيرة، فلقد تعدد استخدام لفظة اللغة عند اللغويين والنحاة للدلالة على معاني متعددة، منها استعمال هذه الفظة كغرض أراد به بعض علماء النظام التواصلي المتداول بين أهل الأمة الواحدة.

[1]- ابن منظور، **لسان العرب**، المجلد 13، دار صادر بيروت، ط2، بيروت، لبنان، ص 214.

«فعند علماء العرب نجد ابن خلدون يقول "اعلم أن اللغة هي المتعارف، وهي عبارة المتكلم عن مقصوده، وتلك العبارة فعل لساني فلابد أن تصير ملكة متكررة في العضو الفاعل لها وهو اللسان وهو في كل أمة بحسب اصطلاحاتهم».[1]

وهنا إشارة منه إلى علاقة اللغة باللسان، باعتباره العضو الأساسي في عملية اللغة.

أما ابن جني يعرفها فيقول «أما حدَها فإنّها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم. فاللغة أصوات ونطق وتنظيم وتعبير، لا تحتاج إلى ألفاظ مشتركة لكون المعاني التي في النفوس لا حدود لها والأصوات محددة وكذا الألفاظ».[2]

وهناك تعريف آخر لبياجيه فيقول: «اللغة مؤسسة اجتماعية ذات قواعد تفرض نفسها على الأفراد، وتتناقل بطريقة جبرية من جيل لآخر، منذ كان الناس يستشفون أشكالها الخاصة من أشكال سابقة»[3]. فهو هنا يصفها بأنها اجتماعية متوارثة جيل عن جيل.

2-نشأة اللغة:

إن البحث في أصل نشأة اللغة من المسائل الفكرية التي أخذت حيزا كبيرا، وشغلت بال العلماء دون الوصول إلى نتائج نهائية، فاختلفت الآراء حول أصل نشأة اللغة، لذا حاولوا تفسير نشأتها بكل الطرق حيث انقسمت آراؤهم حول ذلك وبرزت نظريات متعددة من بينها ما يلي:

1- نظرية الإلهام والتوقيف: ترى هذه النظرية« أنَّ اللغة إلهام من الله إلى أدم، ووحي هبط عليه فعلمه النطق وأسماء الأشياء بالأديان السماوية، وكلمة توقيف تعني أن الله تعالى أوقف أدم على سر اللغة ولقنه إياه تلقينا، واعتمدوا في ذلك على أدلة دينية منها قول الله تعالى:﴿**وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ**

[1]- عبد الرحمان ابن خلدون، **المقدمة**، شرح وتقديم محمد الاسكندراني، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، 2006، ص 501.
[2]- ابن جني، **الخصائص**، تحقيق عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، ط2، بيروت، لبنان، 2002، ص 87.
[3]- نبيل عبد الهادي، **مهارات في اللغة والتفكير**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، 2003، ص 19.

كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَٰؤُلَاءِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾[1] فالأسماء كلها معلمة لآدم من عند الله تعالى. كما جاء في التوراة عن قصة مدينة بابل حين حاول الناس أن يتخذوا لأنفسهم مدينة عظيمة وبرجا شامخا يطال السماء، فبلبل الله ألسنتهم وجعلهم فرقا وشيعا لا يفهم بعضها البعض بعد أن كانوا أهل لغة واحدة ولسان واحد، فانتشروا في الأرض فتعددت لغات البشر » [2]. ولهذه النظرية في العهد القديم الذي أشار إلى أن الله تعالى علم الأسماء والأشياء وهو الذي قدر اختلاف اللغة.

2-نظرية المواضعة والاصطلاح: تذهب هذه النظرية إلى أن اللغة وليدة إتقان بين الجماعات البشرية الأولى، التي احتاجت إلى التفاهم والتواصل، فاجتمعت واصطلحت على تسمية الأشياء بالأسماء المعروفة، وقد قام الإنسان بوضعها على مراحل، وهذا ما ذهب إليه المتكلمون والمعتزلة، وذكر ابن جني هذا عنهم وفسر ذلك على النحو التالي: وذلك أن ذهبوا إلى أصل اللغة لابد فيه من المواضعة، قالوا ذلك كأن يجتمع حكيمان أو ثلاثة فصاعدا، فيحتاجون إلى الإنه «على الأشياء فيصغون لكل واحد منهما سمة ولفظا»[3].«ومن أدلتهم أن أول اللغة لابد أن يكون متواضعا عليه والمواضعة لابد معها من إيماء وإشارة بالجارحة والله منزه عن الجارحه»[4].« فلا يجوز أن يوصف بأن يوضع أحد على شيء، وإذا امتنعت المواضعة من الله فلم يبق إلا أن تكون من الإنسان، لأن أول اللغة أن يكون متواضعا. وعليه فابن جني يرى''غير أن أكثر أهل النظر على أصل اللغة إنما هو تواضع واصطلاح لا وحي وتوقيف»[5]. فابن جني يقر بأن نشأة اللغة كانت نتيجة اتفاق جماعة على وضع هذه اللغة وليست هي إلهام ووحي.

---

[1]- البقرة، ا31.

[2]- مصطفى رجب، **دراسات الغوية**، دار العلم والإيمان للنشر،دط،2008، ص232.

[3]- حاتم صالح الضامن، **علم اللغة**، جامعة بغداد، العراق (دس)، ص92.

[4]- مصطفى رجب، **دراسات الغوية**، المرجع سبق ذكره، ص237.

[5]- إميل بديع يعقوب، **فصول في فقه اللغة العربية**،ط1، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان2011، ص40.

3-نظرية المحاكاة: ترى هاته النظرية أن الكلمات تنشأ كمحاكاة لأصوات الطبيعية والتي مظاهرها الطبيعة، تحدثها الأفعال عند وقوعها تم تطورت الألفاظ الدالة على المحاكاة، وارتفعت بفعل ارتفاع العقلية الإنسانية وتقدم الحضارة.

وقد قبل ابن جني هذه النظرية وقال: «إن من سنن العرب تسميتهم الأشياء بأصواتها كالخازباز (الذباب) لصوته والبط لصوته ونحو، منه قولهم حاحيت وعاعيت وهاهيت إذا قلت

حاء، عاء، هاء، كل ذلك وأشابه إنما يرجع في اشتقاقه إلى الأصوات والأمر أوسع» [1].

واستندوا في ذلك على«ما نجد أحيانا من اشتراك في بعض الأصوات في الكلمات، التي تحاكي الطبيعة في عدة لغات، فإن الكلمة التي تدل على الهمس هي في العربية كما تعرف همس الإنجليزية whisper وفي الألمانية flustern وفي العبرية صفصف وفي الحبشة فاص وفي التركية susmak»[2].

إن الكلمات التي تحاكي الطبيعة أو تقاليدها لا تشكل إلا أقلية صغيرة.

المطلب الثاني: اللغة الوظائف والخصائص: للغة وظائف وخصائص من أبرزها ما يلي:

- أولا: وظائف اللغة:

1-الوظيفة الاجتماعية: من خلالها «يفهم الناس بعضهم البعض وهي المواقف الحياتية التي تستخدم مهارات اللغة في مواعدها»[3]. أي «هناك مواقف في الحياة تستدعي وجود اللغة كالقراءة والكتابة والتعليم.....فاللغة تكتسب ضمن إطار المجتمع، وهذا ما يجعلها تكتسب الصيغة

---

[1]- **المرجع نفسه، ص43.**

[2]- نور الهدى لونش، **مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي**، المكتب الجامعي الحديث، الشارقة، الإمارات المتحدة العربية2008، ص46.

[3]- هدى علي جواد الشمري وسعدون محمود الساموك، **مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها**، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع عمان، الأردن2005، ص24.

الاجتماعية، فهي ظاهرة اجتماعية مكتسبة»[1]. فاللغة تتيح للفرد التعايش مع ذلك بكونها الأداة التي تساعد الفرد على ضبط تفكيره ونقله للآخرين مما يسمح له بالتواصل معهم.

2-الوظيفة الفكرية: «هناك علاقة وطيدة بين الفكر واللغة فبتعبير نستطيع إبراز أفكارنا وذلك بدقة استخدم الألفاظ الموجبة الدالة على المعاني، وهذا ما يساعدنا على وضوح الفكرة وعدم غموضها، فاللغة هي أداة الفرد التفكير وفي الوصول إلى العمليات العقلية والمدركات الكلية وهنا يجدر التفريق بين اللغة كأداة للقيام بهذه العمليات» .[2]

3-الوظيفة التربوية: «اللغة هي الوسيلة العليا للتواصل في المجتمع، وهي وسيلة لتربية وتعليم الأجيال والعلوم التي من شأنها النهوض بالمجتمع والدفع به نحو التقدم والتطور، فاللغة وسيلة لبلوغ الأهداف السامية العليا في تربية الأجيال فهي إذن وسيلة».[3]

ونفس الرأي نجده عند زكي نجيب محمود الذي لا يتصور لأي أمة من الأمم ثورة فكرية بدون وجود اللغة وطرق استخدامها لأن «اللغة هي الفكر ومستحيل أن يتغير الفكر بدون لغة».[4]

- **ثانيا: خصائص اللغة:** تتميز اللغة بجملة من الخصائص نذكر منها:

1- **النظامية:** «معلوم أن النظام يقوم على قواعد تضبطه واللغة تمتاز بهذه الصفة، حيث لها ضوابط تحكمها وتختلف هذه القواعد من لغة إلى أخرى، كما هو النحو بالنسبة اللغة العربية، وإنما في الحقيقة نظام النظم».[5]

---

[1]- **المرجع نفسه**، ص25

[2]- علي أحمد مدكور، **تدريس فنون اللغة العربية النظرية والتطبيق**، ط1، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن 2009 ص35.

[3]- راتب قاسم عاشور وفؤاد الحوامدة، **أساليب تدريس العربية**، ط1، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن (دس) ص23.

[4]- خالد مسعود وخليل العيساوي، **دراسات في اللغة والقرآن**، عالم الكتب، أربد،دط، الأردن2012، ص116.

[5]- علي أحمد مدكور، **تدريس فنون اللغة العربية النظرية والتطبيق،المرجع سبق ذكره، ص**31.

2- **الصوتية:** «للغة الصوتية تعني أن تعليم للأطفال يجب أن تكون بشكلها الصوتي الشفوي قبل الكتابي، أي أن يجيء تعليم الاستماع والكلام قبل القراءة والكتابة، فاللغة نظام من الموز يتميز بأنه صوتي».[1]

3- **الاجتماعية:** «اللغة لا توجد في فراغ وإنما تبدأ وتنمو داخل الجماعة فالفرد الوحيد أو الذي ولد وحيدا في مكان مهجور أو في غاية لن تكون له لغة، وتشير تقرير عام1970 أنه وجدت طفلة تسمى جيني كانت تعيش في حجرة صغيرة عزلت فيها، وكانت تبلغ من العمر عشرة سنوات، وكان الاتصال بها في حدود الدنيا، وعندما وجدت كانت لا تعرف أية لغة وعند احتكاكها بالوسط الاجتماعي بدأت في تعلم اللغة».[2] إذن اللغة تتكون وتنمو نتيجة للتفاعل والرغبة في التعاون بين الأفراد والمجتمع.

4-**النمو والتطور**:«فاللغة ليست جامدة وإنما هي نظام متحرك، فعلى المستوى الفردي نجد أن لغة تتطور وتتحسن مع تقدمه في العمر وازدياد الخبرات، وعلى المستوى الجماعي نجد الأمة الحية المتطورة، تعكس تطورها على لغتها فهي تحيا بحياتهم وتموت بموتهم وتتقدم وتتطور بتقدمهم وتطورهم وتضعف وتتخلف بضعفهم وبتخلفهم».[3] «فخاصة النمو هي الأكثر إعجازا في اللغة الإنسانية فالبرغم من الأنظمة الرمزية التي يستخدمها للتعبير عن المعاني ونقلها، إلا أن اللغة هي أكثر هذه الأنظمة تطورا ومرونة وفاعلية وقدرة على التعبير»[4].

وقد تطرق "خالد الخولي" في كتابه إلى نفس التعريف التي تخص اللغة وقد حدد ميوله إلى تعريف ابن جني حيث يرى " إن اللغة عند ابن جني هي عبارة عن أصوات يصدرها الأفراد، حتى يستطيعوا التعامل فيما بينهم، ومن ثم يبرز هذا التعريف أهمية اللغة الاجتماعية، في أنها وسيلة التعامل

---

[1]- راتب قاسم عاشور وفؤاد الحوامدة، **أساليب تدريس العربية، المرجع سبق ذكره، ص**23.

[2]- علي أحمد مدكور، **تدريس فنون اللغة العربية النظرية والتطبيق، المرجع سبق ذكره، ص**34.

[3]- علي أحمد مدكور، **تدريس فنون اللغة العربية النظرية والتطبيق، المرجع سبق ذكره**، ص32.

[4]- راتب قاسم عاشور وفؤاد الحوامدة، **أساليب تدريس العربية، المرجع سبق ذكره، ص21**.

بين البشر فهي وسيلة اتصال جيدة" وبذلك يظهر لنا أن الخولي مقتنع بتعريف ابن جني، ويراه الأنسب لتوصيل مفهوم اللغة مفهوما واضحا.

ثالثا– اللغة وأهميتها: للغة فائدة بالغة الأهمية وذلك نظرا للمجالات المختلفة، التي تستعمل فيها اللغة عنده تتمحور على عدة وظائف تؤديها بالغة الأهمية بالنسبة للفرد والمجتمع ومنها:

ترتكز أهمية اللغة بالنسبة للفرد، على حسب ما وضحه خالد الخولي في كتابه الأخطاء اللغوية الشائعة في الصحافة العربية، على «أنها من أهم الوسائل التي يعبر بها الفرد عما يختلجه من أحاسيس ومشاعر، فيعبر عنها باللغة كأن يعبر عن شيء يفرحه أو يحزنه، يضحكه أو يبكيه، وعليه فإنها أداة مميزة للوجود، وبذلك فهي أداة للتفكير كما أنها أداة للاتصال، فلا يمكن أن يكون الاتصال والتواصل إلى بوجود اللغة، وعليه فإن التواصل إذا غيبت فيه اللغة فلا يمكن أن يؤدي فعل الاتصال بيم مرسل والمرسل إليه.

من ناحية الفرد تعد اللغة أداته للاتصال بأفراد المجتمع، فعن طريق الكلام والاستماع يستطيع أن يتصل بأفراد الجماعات ويقضي حاجاته اليومية، وعن طريق القراءة والكتابة يستطيع الاتصال بأفراد المجتمع كله، ويطلع على ما يجري من أفكار وأحداث. وكذلك فإن اللغة بالنسبة للفرد فهي أداة للتسجيل، أي أن الفرد مر بعدة مراحل في حياته فيكتسب منها خبرات وتجارب، ولا تكون هذه الأخيرة إلا بوجود اللغة، كما أنها تحفظ تراث الأجيال من العبث والضياع، مما يتيح لنا الفرصة للاستفادة من خبرات السابقين في بناء الحضارات وحافظة للفكر الإنساني»[1].

أما أهمية اللغة بالنسبة للمجتمع فهي تكمن،« في أنها وسيلة اجتماعية وأداة للتفاهم والتواصل بين الأفراد والجماعات، وهي وسيلة للدعاية والإعلان داخل المجتمع، كما أنها تحفظ لنا تراث الأمم السابقة وتنقلها من جيل إلى جيل، وبهذا تحدث تلاحم وتجمع بين الأفراد مهما اختلفت عقائدهم

[1]– خالد الخولي، **الأخطاء اللغوية الشائعة في الصحافة العربية**، الدار الذهبية للطبع والنشر والتوزيع، ط1،1999، مصر ص19.

وعاداتهم، وهي تعمل على تقصير المسافات والتقريب بين الأفراد والمجتمعات، عبر أنحاء العالم وبهذا تؤدي فعل التواصل والاتصال بين المجتمعات عبر العالم » .[1] وهنا يظهر لنا أن اللغة سامية في مجملها مفيدة في معناها يحتاجها الفرد والمجتمع.

المبحث الثاني:مستويات اللغة بين العامي والفصيح.

«اللغة ضرورة الحياة، وظيفتها التواصل بين أفراد الشعوب وهي تحتاج إلى جهد وعمل يومي في جميع الميادين وذلك من أجل تسهليها ووضعها في الخدمة اليومية الحية، من ذلك كان لابد من تخصيص منهج علمي يهتم ببعث الوحدة الحضارية التي كانت سبب وجود هذه اللغة » [2].

« فالإنسان يستعملها في حياته اليومية ليعبر عما يجول في خاطره، فهي الوعاء المشكل من طباع البشر وفيها تتخلص ثقافتهم وتجاربهم المتراكمة عبر الزمن » [3]. ومن خلال هذا الاستخدام اللغوي ظهرت لغوية مختلفة تتمثل في: اللغة الفصيحة والغة العامية.

المطلب الأول: اللغة الفصيحة.

أولا: تعريفها:

1-لغةً: قال الجوهري«رجل فصيح أي بليغ ولسان فصيح أي طلق، وفصح العجمي جادت لغته حتى يلحن، وفصيح البن إذا أخذت عنه الرغوة وأفصح الصبح إذا بدأ ضوءه » [4]. وكذلك« هي

[1]-المرجع نفسه، ص20-22.

[2]- صالح بلعيد، **اللغة العربية العلمية**، دار هومة للنشر والتوزيع،دط، الجزائر سنة 2003، ص03.

[3]- جعفر يايوش، **الأدب الجزائري الجديد التجربة والمال**، عاصمة الثقافة العربية،دط، الجزائر سنة 2007، ص05.

[4]- حليم حماد العكرز، **الدراسات اللغوية في كتاب النظام في شرح المتنبي وأبي تمام**، ط1، دار غيداء، للنشر والتوزيع2003، ص332.

الإبانة أو البيان وسلامة الألفاظ من الإبهام وسوء التأليف، وتأتي الفصاحة وصف للكلمة والكلام والمتكلم فيقال" كلمة فصيحة وكلام فصيح ومتكلم فصيح"».[1]

2-في المعجم:

أ- **المعجم المفصل:**«هي اللغة الرفيعة التي تستعمل للعلم والأدب، وبمعنى الرفيعة وهي لغة العلوم والفنون الأدبية التي تنطلق عليها القواعد الصرفية والنحوية».[2]

ب- معجم علوم العربية:«هي اللغة الرفيعة التي تنطق وتكتب بحسب الأصولية، والقياسية تستعمل في تدوين الأدب والعلم».[3]

3-: اصطلاحا: «هي التي توافق المشهور من كلام العرب، وسلمت من اللحن والإبهام وسوء الفهم ويوافق هذا المستوى، عرفت العربية العالم الذي يتفق عليه أبناءها، في المستويات الصوتية والصرفية والنحوية المعجمية، ويمثل هذا المستوى لغة القرآن الكريم وتراث الجاهلية المدون شعرا وتراث صدر الإسلام حتى القرن الهجري».[4] فهي اللغة التي نزل بها القرآن، والمتمثلة في نصوص التراث الأدبي في العصرين الجاهلي والإسلامي، المؤلفة من حروف متآلفة يسهل على اللسان نطقها من غير عناء، مع وضوح معناها وكثرة تداولها بين الشعراء والكتاب الموثوق بعربتهم.

الكلام الفصيح هو «ما كان واضح المعنى سهل اللفظ جيد الحبك، بمعنى أن هناك معنى في غاية الوضوح وفق ألفاظ سهلة دقيقة ومرتبة، وفق نظام لغوي نسجت ألفاظه ومعانيه بتضافر دقيق

---

[1]- نبيل أبو حاتم، نظمي الجمل، **موسوعة علوم اللغة العربية**(قواعد، صرف، بلاغة، إملاء)، دار أسامة للنشر والتوزيع،دط الأردن سنة 2009، ص326.

[2]- مُحَمَّد التونجي راجي الأسمر، **المعجم المفصل في علوم اللغة والألسنيات**، م1،ط1، دار الكتاب العلمية، بيروت، لبنان سنة 2000، ص517.

[3]- مُحَمَّد الألتنجي،**معجم علوم العربية**، دار الجيل،دط، بيروت، لبنان سنة 2010، ص372.

[4]- محمود عكاشة، **علم اللغة**، ط1، دار النشر للجامعات،مصر، 2006، ص97-98.

البناء وفق قواعد اللغة ضوابطها».[1] ويجب أن تكون الكلمة مألوفة الاستعمال بين الفصحاء من كتّاب وشعراء والذوق السليم هو الفاصل في ذلك.

ثانيا:نشأة الفصحى:«اللغة الفصحى لغة عريقة في نسب العروبة».[2] تمتد جذورها إلى الماضي أي العصر الجاهلي فهي لغة الشعر الجاهلي،«وازدادت هذه الأخيرة رونقا وبهاء بمجيء الإسلام بحيث اتسعت رقعتها، وعمت العالم فكان القرآن الكريم الدافع الأساسي الذي أدت باللغة إلى الانتشار».[3] فهي ليست لغة العرب فقط بل لغة كل مسلم. وفي العصر الحديث بدأ الأدباء والعلماء والصحافيون واللغويون في صياغتها منذ منتصف القرن التاسع عشر حتى إلى يومنا هذا وهي فصحى مكتوبة غالبا، تستخدم في التعليم وفي العلم وفي الأدب وفي الصحافة وفي اللغة الرسمية المشتركة في العالم العربي.

ثالثا: استعمالات الفصحى:

1-لغة القرآن الكريم: «أن اللغة العربية لغة القرآن الكريم والمعجزة الربانية التي شرف الله بها أمته العربية، اللغة الأحاديث النبوية الشريفة فهي لغة العبادات، فارتباط اللغة بالدين الحنيف جعلها لغة مقدسة ممتدة إلى جذور الماضي، إذا يعود تاريخها إلى قبل الإسلام، إضافة إلى أنها نقلت لنا خطب الخلفاء الراشدين ودواوين الشعراء، وهي أيضا اللغة التي وحدت العالم العربي، وهي اللغة المنشورة في الزمان والمكان لأنها لغة كل المسلمين».[4]

---

[1]- فخري خليل النجار، **اللغة العربية مهارات لغوية وتذوق الأدب العربي**، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن سنة 2007، ص41.

[2]-مُحَمَّد تيمور، **مشكلات العربية**، مكتبة الآداب المطبعة النموذجية الحلمية الجديدة،دط، مصر (دس)، ص177.

[3]-حاتم قدوري الحمد، **أبحاث في العربية الفصحى**، ط1، دار عمان للطباعة والنشر،الأردن، 2005، ص27.

[4]-حافظ إسماعيل العلوي وعبد الرحمن عزي، **اللسان العربي وإشكالية التلقي**، ط1، مركز دراسة الوحدة العربية، بيروت، لبنان سنة 2007،ص100.

2–لغة رسمية:«أي أنها لغة الدولة لغة الإعلام والاتصال، ولغة القضاء ولغة المؤسسات ولغة التعليم إذا فهي اللغة الوطنية».[1] وباختصار فإن اللغة الفصحى هي لغة مستخدمة في كل المجالات المهمة في الدولة.

3–لغة مقام:«ما تختص به الفصحى أنها لغة تكتسب بالتعليم، ومنه لا تخص كل الفئات الاجتماعية بل تخص فئة المتعلمين فقط، وعلى هذا الأساس فهي لغة التعليم التي تدرس في مدارسنا.

المطلب الثاني: اللغة العامية.

أولا: تعريفها: 1– في المعجم المفصل: العامي من الكلام ما نطق به العامة على غير الكلام العربي، وكذلك العامية لغة، إذا بدأ الحديث بأنها لغة عامة الناس أو الشعب أو الشعبية».[2]

2–في معجم علوم العربية:«هي اللغة اليومية الدراجة بين العامة، وقد تكون لهجة كما قد تكون أخرى غير أدبية وغير مكتوبة غالبا ويقابلها الفصحى».[3]

3–اصطلاحا: «هي اللغة اليومية التي يتحدث بها الناس في حياتهم اليومية المعتادة، للتعبير عن شؤونهم فهي هذا تقابل الفصحى».[4] كما أنها تعنى بازدواجية نمطين من اللغة، يسيران جنبا إلى جنب في المجتمع المعين، يتمثل النمط الأول في اللغة النموذجية الرسمية واللغة المحكية، هي اللغة الدارجة التي تتمتع بها كل مجموعة بشرية وتستعملها فيما بينها، فمصطلح الرسمية هنا يدل على الاستخدام الرفيع للغة ومصطلح غير الرسمية الاستخدام الشعبي أو الشخصي للغة.

---

[1]– مُحَمَّد شفيع الدين، **اللهجات العربية وعلاقاتها باللغة العربية الفصحى دراسة لغوية**، مكتبة الأنجلو مصرية القاهرة مصر م4،دط، 2007، ص83.

[2]– مُحَمَّد التونجي وراجي الأسمر، **المعجم المفصل في علوم اللغة والألسنيات، المرجع سبق ذكره**، ص516.

[3]– مُحَمَّد الألتنجي، **معجم علوم العربية، المرجع سبق ذكره**، ص370.

[4]– حليم حماد العكرز، **الدراسات اللغوية في كتاب النظام في شرح المتنبي وأبي تمام، المرجع سبق ذكره**، ص332.

ثانيا: أصل العامية: «إن العامية أصلها عربي وأن ألفاظها إما صحيحة قريشية أو إما صحيحة في لهجة من ألهجات العرب، وإما محرفة تحريفا يقصد به التسهيل وبإضافة إلى ما بقى في معجمها من ألفاظ قديمة كالقبطية في مصر والسريانية في الشام».[1]

تشكلت في عصر الفتوحات الإسلامية نتيجة لقاء اللهجات العربية، السائدة في مصادر وكانت قريبا نوعا ما من الفصيحة، ثم بدأت تتطور بعد الفتوحات وضعف الحكم العربي دخول الأعاجم في المجتمع الإسلامي.

ثالثا: خصائص اللغة العامية:«اللغة العامية متعلقة بالألفاظ والأسلوب، لأن أكثر ألفاظ العامية إما صحيحة قريشية وإما لهجات العرب وإما محرفة تحريفا قريبا يقصد به التسهيل».[2]

وأهم خاصية لها هي انعدام الإعراب في ألفاظها غير متحركة الأخر، ولا تظهر عليها حركات الإعراب، ولم نلاحظ أي شخص من العامة تردد أو تلعثم أو توقف عن التكلم، ليرى إن كانت اللفظة التي نطقها مرفوعة أو منصوبة أو مجرورة، فجميع هذه الاعتبارات سقطت من لغة الكلام.

كما أنها لغة عفوية تلقائية فالمتكلم بها لا حاجة لإجهاد عقله أثناء الكلام، فهي سلسة وسهلة التناول بين جماعة المتكلمين بها.

رابعا: ميادين استعمال اللغة العامية:

1-لغة الحياة اليومية: هي أولا:« اللغة الأم التي يكسبها المرء عندما يبدأ الكلام » .[3] «فهي مستخدمة في البيت والشارع، أي لغة المجتمع فهي التي نستعملها في مناقشاتنا اليومية، وفي جلساتنا

[1]-مُحَمَّد حسن عبد العزيز، **اللغة العربية في القرن الحادي والعشرين**، دار العلوم للنشر، 2005، ص171.

[2]- **المرجع نفسه**، ص171.

[3]- مُحَمَّد التونجي وراجي الأسمر، **المعجم المفصل في علوم اللغة والألسنيات**، **المرجع سبق ذكره**، ص50.

العائلية، وهي لغة كل شرائح المجتمع، إذ هي لغة الطفل ولغة الأمي والمتكلم، لذا فإن مجالها غير محدود مكانيا وفعلا بها أنها اللغة الأم فهي لغة كل فرد».[1]

2-لغة التراث الشعبي: «لا ينحصر مجالها في البيت ولا في الشارع فقط، ولكنها أيضا لغة تراثنا الشعبي، فقد تجسدت ثرواتنا في ملامح بالعامية وكانت تجارب وصلتنا في شكل أمثال وحكم وأشعار مثل قوله "**نَايَ دَايخْ رَأسِي وْجَعْنِي.....رِيقِي منْ لَعْطَشْ مْرَارْ**».[2]وهي لغة الفن، ولا يقتصر مجالها على المستوى المنطوق، بل يتجاوزه إلى المستوى المكتوب الذي كثيرا ما نصادفه في بعض الجرائد اليومية والأسبوعية.

3-**أداة تعليمية في المراحل الأولى**: «قد يستعمل المتعلم العامية في قسمه لأسباب عديدة كتفسيره الأمور التي قد يصعب على الطفل فهمها، وخاصة في السنوات الأولى ومن خلال هذا تتوصل إلى أن العامية أداة للتخاطب اليومي، فهي لغة الحياة اليومية فالعامية أداة النقل المعارف فكثيرا ما يضطر مدرسي اللغة إلى استخدام لهجاتهم العامية المحلية في التدريس».[3]هناك اختلاف بين العامية والفصحى كما وضحها صالح بلعيد في الجدول الآتي.[4]

العربية الفصحى	العربية الدارجة
-واحدة.	-متعددة.
-ترابط الحاضر بالماضي والمستقبل.	-وليدة الماضي القريب.
-لغة جامعة.	-لغة مفرقة.

[1]- احمد مختار عمر، **أسس علم اللغة**، ط2، عالم الكتب للنشر والتوزيع، سنة1991، ص70.

[2]- العربي دحو، **ديوان الشعر (عن الثورة التحريرية بالعربية والأمازيغية)**، منشورات بونة للبحوث والدراسات، عنابة، الجزائر سنة 2012، ص33.

[3]- صالح بلعيد، **ضعف اللغة العربية في الجامعات الجزائرية "جامعة تيزي وزو انموذجا "**، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر سنة 2007، ص179.

[4]- صالح بلعيد، **في المواطنة وأشياء أخرى**، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع،الجزائر، سنة 2008، ص137.

-ثابتة في نحوها متغيرة في أساليبها. -لغة الدين. -واسعة. -لغة المشافة والكتابة. -هي الأصل. -أدبها راق ورفيع المستوى، لغة إعرابية. -العربية لها أبعدها قومية، لغة الأمة.	-ثابتة في نحوها متغيرة باستمرار في أساليبها. -لغة آلية. -ضيقة. -لغة المشافهة. -متغيرة بتغير الأفراد والأجيال. -هي فرع تتصل نشأتها بتاريخ العربية الفصحى. -أدبها ضعيف وركيك. -لا تبالي بالعوامل الإعرابية. -ليس لها قومية. -لغة الأم المعاصرة وليست لغة الأمة.

خامسا: أسباب طغيان العامية على الفصحى حسب رأي خالد الخولي فهي كالآتي:

1- «أن كثيرا من المثقفين يستعملون في أحايين كثيرة العامية.

2- أدى هجرا الفصحى واستعمال العامية بكثرة إلى أن صارت الفصحى غريبة في وطنها.

3- يسود بين جمهرة المثقفين العرب شعور مدمر بأن لغتنا الجميلة العربية الفصحى معقدة القواعد، صعبة التعليم كثيرة الشذوذ في مسائلها وقضاياها.

4- التقليد الأعمى للغات الدخيلة على لغتنا الأم.

5- انتشار الكتابات الأدبية باللغة العامية وظهور ما يسمى بالشعر و الأدب الشعبي.

هذه من بين الأسباب التي جعلت الفصحى تتدهور وتقهقر والعامية ترتقي وتعلو»[1].

[1]- خالد الخولي، **الأخطاء اللغوية الشائعة في الصحافة العربية**،المرجع سبق ذكره، ص 42.

المبحث الثالث: اللحن تعريفه ونشأته وتطوره.

لقد كانت العربية الفصحى تزهو بتعابيرها ورونقة ألفاظها وبلاغة أساليبها، إلا أنها تفقد كل تلك الألفاظ والأساليب شيئا فشيئا، وهذا عائد إلى ظهور اللحن أو الخطأ، الذي أحداث الأعاجم إثر دخولهم للإسلام.

المطلب الأول:تعريف اللحن.

أولا: تعريف اللحن:

لغة: «اللحن من الأصوات الموضوعة وجمعه ألحان ولحون، وهو إزالة الكلام عن وجهته الصحيحة بالزيادة والنقصان الترنم». [1] «اللحن هو الخطاب في الإعراب»[2].

اصطلاحا: «هو إمالة الشيء عن وجهه واللحن بمعنى الخطأ».[3]

أما سبب انتشاره فهو «دخول الأعاجم للإسلام وصعوبة نطقهم للحروف العربية، وإخراجها من مخرجها الصحيح ويستندا الخولي في ذلك القول أبو بكر الزبيدي(379ت هـ) «لم تزل العرب في جاهليتها وصدر من إسلامها، تبرع في نطقها بالسجية وتتكلم على السليقة حتى فتحت الموانئ ومصرت الأمصار ودونت الدواوين. فاختلط العربي باليطي ، والتقى الحجازي بالفارسي ودخل الدين أخلاط الأمم وأسواقها البلدان، فوقع الخلل في الكلام وبدأ اللحن في ألسنة العوام».

كما يذكر خالد الخولي بعض أنباء العربية الذين دافعوا عن لغتهم وانتشلوها من التحريف والزلل ومن هؤلاء نذكر:

---

[1]- نور الدين إشراقه الصافي مُحَمَّد، قضية اللحن في اللغة العربية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة بحر الغزال السودان، أفريل، 2010، ص6.

[2]- وليد حمدي عزيب، **موقع اللحن والاعتراف في الأدب العربي**، الجامعة التكنولوجية، بغداد، العراق2013، ص05.

[3]- نور الدين إشراقه الصافي مُحَمَّد، قضية اللحن في اللغة العربية،مرجع سبق ذكره، ص06.

"ما تلحن فيه العوام" لعلي بن حمزة الكسائي(172ت). "ما يلحن فيه العامة" ليحي بن زياد القراء(207ت). "لحن العامة" لأبي حنيفة الدينوري (290ت). "أدب الكاتب" لأبي مُحَمَّد عبد الله بن يحي ابن قتيبة(276ت). "ما يلحن فيه العامة" لأبي العباس أحمد بن يحي ثعلب(291ت) وآخرون.

وترى اللحن قد استفحل بين جميع الأشخاص والبلدان العربية، ويصعب التخلص منه وليس اللحن حديث النشأة، بل يذكر خالد الخولي أنه وجد في عهد النبوة استنادا لقوله ﷺ" **أرشدوا أخاكم فقد ضل**"».[1]

وكذلك قصة أبي الأسود الدؤلي وابنته، حين قالت له ما أحسن السماء فأجابها نجومها فقالت لم أرد أي شيء منها أحسن؟، إنما تعجبت من حسنها فرد عليها قولي إذن ما أحسن السماء.

المطلب الثاني:مظاهر اللحن عند خالد الخولي

من مظاهر اللحن التي وجدت في كتاب خالد الخولي "الأخطاء اللغوية الشائعة في الصحافة العربية" نذكر منها:

–رهام: «يكتبونها (ريهام) فيثبتون ياء بعد الراء، وهذا غلط لأم رهام جمع رهمة وهي المطرة الضعيفة.

–رندة: يكتبونها (رندا) والصواب رندة، لأنها واحدة الرند وهو نبات طيب الرائحة هذه الكفاء: يقولون أكف كبير والصواب هذه كف كبيرة لأن الكف مؤنثة ا غير بقول الشاعر:

وإذَا مُدتْ إلَى أغْصَـانِهَا..... كُفَّ جَان قَطَّعتْ دُونَ جَنَاهَا

حقبة: يقولون حقبة من الزمن والصواب بالكسر. لقول الشاعر

[1]– خالد الخولي، **الأخطاء اللغوية الشائعة في الصحافة العربية**،المرجع سبق ذكره، ص 40.

لقد كنتُ أَهْوَى الناقِميَّةِ حِقْبةً ..... فقد جَعَلَتْ آسانُ بَيْنٍ تَقَطَّعُ

ومن هذا نستنتج أن اللحن هو ظاهرة هزت كيان العربية الفصيحة، وجعلتها تتدهور من مقامها العالي إلى أسفل السافلين فتعقق ويذهب جمالها ورونقة تعابيرها».[1]

إن للغة دور بالغ الأهمية فمن خلالها يستطيع الإنسان التكيف والتأقلم داخل أي مجتمع، كما أنها تحدد دورها انتماء الأفراد والمجتمعات، لذا فإن استخدامها يكون عن دراية عميقة بكل أسرارها وخباياها، وأن يتخلى عن تلك ألكنة الموجودة في لسانه والناتجة عن التشدد في التقيد بالعامية وزخرفتها بشيء من اللغات الأعجمية، ليكسبها مثل ما يدعون طابع الثقافة والتطور، لأنه بكل اختصار تبقى اللغة الفصيحة أساسا للعربي القح الطامح إلى استعمال أساليب وتعابير شامخة وأحاسيس ومشاعر فياضة. فالفصحى هي ثقافة العربي في كل مكان وزمان.

[1]- خالد الخولي، **الأخطاء اللغوية الشائعة في الصحافة العربية**، المرجع سبق ذكره، ص 44.

يعتبر التطور التكنولوجي الهائل في كل المجالات بمثابة ثورة، وكذلك بغية منفعة العام والخاص وتقريب الروابط بين الشعوب، وتقصير المسافات، والنقل الأخبار، ومن هذه الابتكارات ظهور وسائل الإعلام والاتصال أو الصحافة بأنواعها المكتوبة أو السمعية أو المرئية، فهي وسيلة هامة لنقل الأخبار كما أنها تفيد تثقيف المجتمعات، وتكوينها وحتى لترتيبها، إلا أن الصحافة اليوم تخلت عن جانب التثقيف. وانصب اهتمامها حول التسابق في نقل الأخبار فقط. حيث أهملت الجانب اللغوي، وهو الجانب الذي كان يجب المحافظة عليه، إذ رأينا معظم الصحف تخلت عن الفصحى وعوضتها بالعامية.

انتقاء الأخطاء اللغوية الموجودة في الصحافة العربية:

تطرّق خالد الخولي في كتابه الأخطاء اللغوية الشائعة إلى أهم الأخطاء الموجودة في الصحافة متعرضا لها بالشرح والتصويب لذا قدم العديد من الأخطاء التي انتقاها في وضعه للكتاب ونذكر جزءا من الأخطاء الموجودة في الكتاب والتي ذكرها بصفة عامة. وهي كالآتي:

8طن بخار ساعة: «الخطأ في كلمة **طن** حيث إن الصواب:

ثمانية أطنان وقولنا هذا لأن الأعداد من (3-9) يكون تميزها جمعا مجرورا بإضافة. كما أنها تؤنث مع المذكر وتذكر مع المؤنث لقوله تعالى: ﴿**سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَىٰ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ**﴾[1]

كما أنه ينبغي كتابة هذه الأرقام بالحروف العربية فهذا أفضل وأحسن تعبيرا».[2]

تطلب للعمل:-مهندسين كمبيوتر.

-مندوبين مبيعات.

[1]- **الحاقة**/07.

[2]- خالد الخولي،**الأخطاء اللغوية الشائعة في الصحافة العربية**،المرجع سبق ذكره، **ص46**

والصواب في هذا أن نقول: «مهندسي كمبيوتر ومندوبي مبيعات، والعلة في هذا أن نون جمع المذكر السالم تحذف في حالة الإضافة. فنقول – حضر الصبيان، – سلمت على معلمي الصبيان.

وندعو عملائنا: والخطأ هنا في كلمة "عملائنا" لأن الصواب ندعو عملاءنا، أي برسم الهمزة على السطر، لأن كلمة عملاءنا مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة».[1]

كما أن الهمزة إذا توسطت بعد ألف تكتب على الواو حين الضم فنقول: تفاؤل، تساؤل وعلى السطر حين النصب فنقول: عملاءنا، خطباءنا، وعلى النبرة حين الجر فنقول: رائع، ودائع بدائع.

بمناسبة إفتتاح فرع السيدة زينب: «والخطأ هنا في كلمة افتتاح حيث كتبت بهمزة قطع والصواب أن تكتب بألف وصل، فنقول: افتتاح لأنها مصدر للفعل الخماسي افتتح ومعلوم أن الفعل الخماسي ومصدره وأمره همزته تكون ألف وصل مثل:

– انطلق، انطلاقا، انطلق.

– اشتعل، اشتعالا، اشتعل.

– انتصر، انتصارا، انتصر».[2]

مقابل سداد مبلغ مائة وخمسون جنيها:

الخطأ هنا في قولهم: "مائة وخمسون" بالرفع والصواب كتابتها بالجر فنقول: "مقابل سداد مبلغ مائة وخمسين"، معطوفة على مائة مجرورة أيضا مجرورة "أيضا" ولكنها مجرورة بالباء لأنها ملحق بجمع مذكر سالم.

[1] – خالد الخولي، **الأخطاء اللغوية الشائعة في الصحافة العربية**،المرجع سبق ذكره، ص47.

[2] – المرجع نفسه، ص48.

على كافة المستويات وكافة منتجات الزهر:

الخطأ هنا في كلمة "كافة" والصواب فيها تنصب هذه الكلمة على الحال دائما ولا يجوز جرها أو إضافة (ال) إليها.

بحافز مغري: "الخطأ هنا في كلمة" مغري «حيث إن الصواب هو أن يقال بحافز مغرٍ، وإنما قلنا هذا لأن كل اسم منقوص (كل اسم معرب آخره ياء لازمة مكسور ما قبلها) تحذف ياؤه في حالتي الرفع والجر فنقول، هذا قاضٍ، وسلمت على قاضٍ.

وتظهر الياء في حالة النصب فقط فنقول:

"رأيت في المحكمة قاضيا"، لقوله تعالى: ﴿**وَمَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ**﴾.[1]

وقول الشاعر:

شاكٍ إلى البَحْرِ اضْطَرَابَ خَوَاطِرِي..... فَيُجِيبُنِي بِرِيَاحِهِ الهَوْجَاءِ».[2]

من الروائع الغير مرغوب فيها: الخطأ هنا في كلمة "الغير" حيث أن "غير" اسم ملازم للإضافة ولا تتعرف غير بالإضافة لشدة إبهامها. وما بعدها يعرب مضافا إليه فالفصيح ألا ندخل الألف واللام على "غير".

[1]- الرعد/ 34.

[2]- خالد الخولي، **الأخطاء اللغوية الشائعة في الصحافة العربية**، المرجع سبق ذكره، ص51.

على المتقدم لهذه الوظيفة أن يكون ذي شهادة جامعية:

الخطأ هنا في قولهم:«أن يكون ذي شهادة جامعية.

حيث إن الصواب هو أن نقول "أن يكون ذا شهادة جامعية"، والعلة في هذا أن كان وأخواتها ترفع المبتدأ ويسمى اسمها، وتنصب الخبر ويسمى خبرها، قال تعالى: ﴿**كَانُوا أَشَدَّ مِنكُمْ قُوَّةً وَأَكْثَرَ أَمْوَالًا وَأَوْلَادًا**﴾[1]، ومعلوم أن الأسماء الستة ترفع بالواو وتنصب بالألف وتجر بالياء.

مثل: – هذا أبو بكر الصديق.

–رأيت أبا زيد في الحقل.

– سلمت على ذي علم وفير.

قال تعالى: ﴿**أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ**﴾.[2]

وقوله أيضا: ﴿**وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ**﴾.[3]

قال الشاعر:

«ذُو العَقْلِ يَشْقَى فِيْ النَّعيم بِعَقْلِهِ وأَخُو الجَهَالَةِ فِيْ الشَّقَاوةِ يَنْعَمُ.

وقال ابن مالك:

وَارْفَعْ بَوَاوٍ وانْصِبَنَّ بِالأَلِفْ واجْرُرْ بِيَاءٍ مَا مِنَ الأَسْمَا أَصِفْ

أَبٌ أَخٌ حمٌ كَذَاكَ وَهنّ وَالنّقصُ فِي هذَا الأَخِيرِ أَحْسَنُ

ولكن يجب أن تكون "ذو" بمعنى صاحب ولا تكون بمعنى الذي مثل: قول الشاعر:

[1]– التوبة/ 69.

[2]– القلم/ 14.

[3]– البقرة/ 280.

فَإمَّا كِرامٌ مُوسِرونَ لَقيتُهُمْ فَحَسْبِيَ مِنْ ذُو عنْدَهُمْ ما كَفانيَا

في مثل هذا الحال تلزم "ذو" الواو في الرفع والنصب والجر وتعرب بحركات تقديريا».[1]

يستمر الطقس خريفي معتدل نهارا بارد ليلا:

الخطأ هنا في قولهم:«"خريفي معتدل...بارد..."، لأن الصواب هو "يستمر الطقس خريفيا معتدلا نهارا باردا ليلا". لأن كلا من خريفيا وباردا، حال يجب نصبها».[2]

عايزين محل ومكتب:

"والفصيح أن نقول: «نريد محلا ومكتبا، لأن كلمة "عايزين" كلمة عامية غاية في الرداءة ولا بد أن نتخير درر الكلام وفصيحه على صفحات الجرائد للارتقاء باللغة العربية. كما يجب نصب كلمتي "محلا ومكتبا". لأن محلا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

مكتبا: اسم معطوف على محلا منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره».[3]

سوريا تقيم علاقات طبيعية مع إسرائيل إذا انسحبت من الجولان:

الخطأ هنا في استخدام كلمة تقيم مع أداة الشرط إذا حيث إن الفعل تقيم يدل على أن العلاقات بين سوريا وإسرائيل تحدث في الواقع، لأنه فعل مضارع يدل على الحال، بينما نجد أداة الشرط إذا تفيد أن العلاقات لا تحدث الآن ولكنها ستحدث مستقبلا. إذا انسحبت إسرائيل من الجولان، ولهذا كان يجب أن يسبق الفعل تقيم بالسين أو سوف اللذين يدلان على أن الفعل سوف يحدث في المستقبل، ولذا كان يجب أن يقولوا: «سوريا ستقيم أو سوف تقيم علاقات مع طبيعية مع إسرائيل إذا انسحبت من الجولان، وهنا خطأ آخر وهو النسب إلى طبيعة. فالصحيح هو أن نقول:

[1]- خالد الخولي،**الأخطاء اللغوية الشائعة في الصحافة العربية**،المرجع سبق ذكره، ص53.

[2]- المرجع نفسه، ص57.

[3]- المرجع نفسه، ص62.

"طبيعيّة" ذلك أن النسب إلى فعلية فنقول في النسب إلى: صحيفة، صحفي- وطبيعة، طبيعي – وحنفية، حنفي.

قال ابن مالك:

وفَعَليّ" في فَعِيْلة التزم ... وفُعَلِيّ في فُعَيْلة حتم».[1]

إنضم لشلة أديداس:

هنا خطآن" الأول: في الفعل إنضم حيث كتب بهمزة القطع والصواب أن يكتب بألف وصل، لأنه فعل خماسي ومعلوم أن الفعل الخماسي ماضيه وأمره ومصدره يكتب بألف وصل نحو:

انتصر، انتصر، انتصارا. ولذا فالصواب انضم.

الثاني: في كلمة الشلة، لأنها عامية رديئة والفصيح أن تقول الثلة وهي الجماعة من الناس لقوله تعالى: ﴿**ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ**﴾.[2]

جاء فلان رغم أنفه:

والصواب جاء فلان على رغم أنفه. ذلك لأن كلمة الرغم لا تستعمل إلا مع حرفي الجر على أو الباء، وسواء أكانت مضافة أو مقرونة ب (ال) وبعدها من."[3]

وهذه بعض الأخطاء كما وردت في الكتاب، وهنا يتضح لنا أن خالد الخولي أخذ الكلمات من بعض الصحافة العربية ثم قام بتصويبها حسب لفظها وكتابتها.

[1]- خالد الخولي، **الأخطاء اللغوية الشائعة في الصحافة العربية**،المرجع سبق ذكره، ص64-65.

[2]- الواقعة 39 و 40.

[3]- المرجع نفسه، ص 79.

وهنا نجد أن صليحة الخلوفي في كتابها انتهجت طريقة مشابهة مغايرة في نفس الوقت، مشابهة في كونا قدمت الأخطاء أعطت التصويب لها، مغايرة في كونها ذكرت مصدر الخطأ سواء من الجرائد أو من الحصص التلفزيونية ومن بين الجراد التي أحصت الأخطاء الموجودة فيها، جريدة الشروق اليومي.

ومن بين الأخطاء التي قامت برصدها نذكر ما يلي:

الإكثار من وضع «همزة القطع بينما الكلمة تحتاج إلى همزة وصل والعكس أيضا، ومن بين الكلمات نذكر: **باعتراف** خطأ إملائي والصواب هو باعتراف وهنا اعتراف مصدر للفعل الخماسي اعترف وهمزته ليست أصلية بل همزة الوصل لتسهيل النطق».[1]

وكذلك في كلمة «**الاستعجالات** مصدر من الفعل استعجل، وهو فعل سداسي الهمزة فيه ليست أصلية بلهي همزة وصل الهدف منها تمكين النطق بالحرف الساكن.

علما أن البعض يشكوا من أمراض سوء التغذية وضغط الدم، وهو خطأ إعرابي من باب مخالفة رفع خبر أن والصواب فيه علما أن البعض يشكون من أمراض سوء التغذية وضغط الدم، ذلك لأن خبر أن يأتي دائما مرفوعا وعلامة الرفع تكون بالضمة الظاهرة في المفرد، والواو والنون في الأفعال الخمسة، والملاحظ في هذا المثال حذف النون وهي علامة الرفع.

وتشتغل كبائعة في أحد المحلات. خطأ صرفي من باب التأنيث والتذكير، وصوابه تشتغل كبائعة في إحدى المحلات، فنقول إحدى المحلات لأن كلمة المحلات مؤنث، ويقابلها في التأنيث كلمة إحدى وليس أحد.

[1] – صليحة خلوفي، **الأخطاء اللغوية الشائعة في وسائل الإعلام الجزائرية، منشورات مخبر الممارسات اللغوية**،دط الجزائر 2011 ص148.

تبين أن النساء اللاتي خضعن للوخز بالإبر: خطأ صرفي من باب تصريف الأسماء الموصولة، والصواب فيه تبين أن النساء اللائي / اللواتي خضعن للوخز بالإبر. فنقول اللائي أو اللواتي للاسم الخاص بجمع المؤنث».[1]

"يمنح تأشيرة للفنادق التي يقع عليها الاستثمار:خطأ دلالي والصواب فيه يمنح تأشيرة للفنادق التي سيتم استثمارها. وذلك التغيير يقع عليها الاستثمار، تعبير خاطئ دلاليا. ولا يمت بصلة إلى العربية الفصيحة وكثيرا ما يبتعد الصحفي عن تبليغ رسالته الإعلامية دلاليا وهناك أخطاء وهي تدخل "في استعمال العامية بشكل كبير. نذكر منها: المير والصواب أن نقول رئيس البلدية ولأن الصحفيون يفضلون استخدام كلمات عامية شائعة على ألسنة العامة رغم وجود كلمات عربية فصيحة تعبر عنها ويفهمها خاصة الشعب وعامتهم.

ولعل الخرجة الأخيرة للمستشار الإعلامي: والصواب فيه ولعل الزيارة الأخيرة للمستشار الإعلامي لأن الخرجة ،كلمة عامية ونطقها عامي ويقابلها كلمة زيارة عمل وهي فصيحة ومفهومة.

نغادر حراقين إلى دولة أخرى: والصواب فيه نغادر بطريقة غير قانونية إلى دولة أخرى. ذلك شاع مؤخرا عبر أجهزة الإعلام كلمة حراقة، وهم الذين يهاجرون بقوارب عبر البحار بطريقة غير قانونية.

أو غير شرعية ولعل شيوع الكلمة هي السبب في تفضيل الصحفيين لاستخدامها بدلا عن عبارة "هجرة غير قانونية"، ومؤخرا أدخلت الكلمة إلى اللغة الفرنسية".[2]

مناطق مفصولة للدعم اللوجيستيكي كقواعد خلفية للتنظيم: «والخطأ هنا دخيل على العربية والصواب القول اللوجستية، يقابلها فن التسويق ولذلك ورد تعريف الكلمة في ويكبيديا الموسوعة الحرة على النحو الآتي اللوجستية، هو فن وعلم إدارة تدفق البضائع والطاقة والمعلومات والموارد الأخرى

[1]- صليحة خلوفي، **الأخطاء اللغوية الشائعة في وسائل الإعلام الجزائرية، المرجع سبق ذكره**، ص135 _ 136.
[2]- المرجع نفسه ، ص137-140.

كالمنتجات، الخدمات وحتى البشر من منطقة الإنتاج إلى منطقة الاستهلاك، ومن الصعب أو حتى من المستحيل انجاز أية تجارة عالمية أو علمية استيراد/ تصدير عالمية أو علمية، نقل للموارد الأولية أو المنتجات وتصنيعها دون دعم لوجستي احترافي، وتتضمن اللوجستيات تجمع المعلومات النقل الجرد التخزين، المعالجة المادية والتغليف (الصندقة)، ويعود أصل الكلمة إلى اللغة الإغريقية القديمة وتأتي من كلمة (لوجوس) وتعني (نسبة حساب، سبب خطاب)، وقد انتقل استخدام الكلمة من حاجة الجيش إلى التزويد بالإمدادات خلال تحركهم من قواعدهم إلى المواقع، إلى المجال الاقتصادي تتضمن اللوجستية العديد من النشاطات المنفصلة، المنظمة في عام 1991 عرف مجلس إدارة السوفيات وهي منظمة تجارية أسست في الولايات المتحدة الأمريكية، عرفتها بأنها عملية التخطيط والتنفيذ والتحكيم بالتدفق والتخزين الضروري، المؤثر للبضائع والخدمات والمعلومات المتعلقة من نقطة المنشأة إلى نقطة الاستهلاك، من أجل إرضاء متطلبات المستهلك، وبذلك حصرت هذه المنظمة تعريف السوفيات أو اللوجستية، بمجال الأعمال بينما عرفها معجم أو كسفورد للغة الإنجليزية، بأنها فرع من العلوم العسكرية تختص بتدبير ونقل والحفاظ على المواد، الأفراد، والوسائل».[1]

وهنا يتضح أن صليحة الخلوفي كذلك قامت بتحليل وتصويب الأخطاء، وتطرقت إلى ذكر نوع الخطأ عكس خالد الخولي الذي لم يلم بذلك ،كما أن صليحة الخلوفي ذكرت مصدر الخطأ أو من أين جاءت بالخطأ، على عكس ما فعل الخولي فقد تعرض إلى الخطأ دون ذكر الصفحة أو الإذاعة التي ذكر فيها الخطأ.

ونجد أيضا تحليل أخر للأخطاء عند مجموعة من الكتاب وهو كالأتي:

[1]_ صليحة خلوفي، **الأخطاء اللغوية الشائعة في وسائل الإعلام الجزائرية، المرجع سبق ذكره،** ص 141.

أ- «من غير المهموز رد قد يلجأ كثير من الناس إلى همز الكلمات غير المهموزة ظنا منهم أنها

بالهمز، وقد حدث ذلك قديما وحديثا، فبعض الناس يقول (ليأب بالحج) والصواب (لبيت بالحج) وبعضهم يقول (رثأت زوجي) الصواب أن يقال رثيت زوجي.

ب-ترك همز المهموز: يميل بعض الناس إلى ترك همز المهموز، وذلك لأن صوت الهمزة من الأصوات الصعبة التي تحتاج إلى جهد أثناء النطق، ومن الأمثلة على ذلك يقول(الفار الحسن) والصواب (الفأل الحسن)، ويقولون (تثاوب الرجل) والصواب (تثاءب الرجل)

ويقولون (الفاس، والراس والكاس) والصواب يقال (الفأس، الرأس، الكأس) ويقولون أيضا (توضيت للصلاة) والصواب (توضأت للصلاة)»[1].

ج-إبدال حرف مكان حرف:«قد يحدث أن يبدل المتحدث أو الكاتب حرفا من حروف اللفظة، وقد يكون هذا ناتجا عن صفات الأصوات أو مخارجها أو جمل بمكونات الكلمة الصوتية ومن تصبح الكلمة غير دقيقة في أصواتها، وقد توارثها الأجيال. فتصبح تغيرا عاما. ومن الأمثلة على ذلك قول الناس (البرد قارص) والصواب البرد قارس)، وقول بعضهم أخذه قصر والصواب أخذه قسرا، وقوله العامة قد أصاب فرسة والصواب قد أصاب فرصه وقول العامة الصندوق والصواب الصندوق.

د- أخطاء من صياغة اسم الفاعل، من المعروف أن اسم الفاعل يصاغ من الفعل الثلاثي على وزن فاعل، فإن كان الفعل معتل العين أبدلت العين همزة في اسم الفاعل، إذا كانت معتلة في فعله ويصاغ من غير الثلاثي على وزن المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة مع كسر ما قبل

الآخر، وهذا على حسب الأمثلة الآتية:

شرب فعل ثلاثي صحيح العين ⟵ شارب، قال ⟵ قائل، أحكم ⟵ محكم

[1]- ناصف شاكر سيد، عبد الحفيظ السيد أحمد، معتمد علي أحمد، **من الأخطاء الشائعة**، مركز تعليم اللغة العربية، مداخلة الأسيوط،مصر، دس، ص 9-10.

مع وضوح القاعدة في صياغة اسم الفاعل، ومع سهولة فهمها فإن كثير من الناس يخطئ عندما يمارس ذلك عمليا، ونورد في سطور التالية أمثلة لذلك مع تحليل الخطأ فيها.

و–يقولون(رجل فاطر في رمضان)، (ومرأة فاطرة في رمضان)، والصواب (رجل مفطر ومرأة مفطرة) والسبب في هذا الخطأ، أن المتحدث اعتقد أن الفعل الثلاثي فطر فاشتق اسم الفاعل على وزن فاعل وليس هذا صحيح بل الفعل رباعي أفطر، وعليه فإن اسم الفاعل منه يآتي على وزن المضارع فيصبح مفطر، مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل الأخر، فيصبح مفطر والمؤنث مفطرة».[1] وعليه يتضح لنا أن الكتّاب قد اعتمدوا نفس طريقة الكتّاب السابقين وهي الخطأ وتصويبه. وعليه فإن كل خطأ يلزم التصويب له لمعرفة أنه خطأ فعلا، فلو ذكر الخطأ من دون صواب لا يصبح حجة لإقناع الناس بالتخلي عنه.

وأما صالح بلعيد فقد تطرق لنفس المشكلة بشكل مغاير، وهذا ما سنعرج عليه من خلال ما كتبه في كتابه ضعف اللغة العربية في الجامعات الجزائرية:

«لقد فرضت وسائل الإعلام هيمنتها على حياة الإنسان، خاصة بعد التقدم العلمي الكبير والتكنولوجيا العصرية التي مستها مختلف جوانبها. وإن أخطر وسائل إضعاف اللغة هي استخدام العامية والفرنسية في وسائل الإعلام عامة والفضائية خاصة، إذ نرى انتشارا واسعا، للهجات العامية واللهجات الممزوجة بالألفاظ الأجنبية تعرض في البرامج الوطنية أو القنوات الفضائية العربية فأصبحت الفصحى محصورة في المسلسلات التاريخية، وبعض نشرات الأخبار والقليل من البرامج التي لا تلاقي رواجا وتجاوبا من الجمهور، حتى البرامج الثقافية التي من المفروض أن تساهم في نشر وإثراء اللغة، أضحت تقدم بالعامية "فعلى الرغم من أن عدد القنوات الفضائية العربية تزيد عن 192 قناة حكومية وخاصة، عامة ومتخصصة، إلا أن البرامج التي تقدم بالفصحى قليلة ومعظمها سيء التنفيذ والإخراج ويغيب فيه التركيز بجماليات اللغة العربية. فالقنوات الفضائية العربية يجب أن تضع في

[1]–ناصف شاكر سيد، عبد الحفيظ سيد أحمد، معتمد علي أحمد، **من الأخطاء الشائعة،المرجع سبق ذكره**، ص15.

أهدافها العمل على ترقية اللغة العربية في الدرجة الأولى بسن إستراتيجية لغوية خاصة بتكوين المذيعين والإعلاميين، وحتى العاملين في ميدان إخراج الحصص.

إن طالب الجامعة اليوم، كان البارحة طفلا، تأثر بلا شك بهذه الوسائل، خاصة التلفاز، "ولا شك الباحث "صلاح جرار" أن ضعف اللغة العربية يعود إلى وسائل الإعلام لأن تعرض المواطن لها يوميا هو أكثر ما يقع له من وسائل الاتصال بالمعرفة وهو يسمع هذه اللغة صباحا ومساءً وفي كل الأوقات فإنه حتما سيقع تحت تأثيرها بصورة تلقائية»[1]. «كيف لا يسمع هذه اللغة الضعيفة صباحا ومساءً وجهاز التلفاز غدا من ضروريات الفرد الجزائري الذي لا يمكنه الاستغناء عنه؛ فهو الوسيلة الأكثر استعمالا مقارنة بوسيلتي السمعي (المذياع) والمكتوب (الصحف والكتب) فهذه الوسيلة تتوفر على نظامين؛ سمعي بصري، والنظام البصري له دور في التأثير على الأفراد بصورة تلقائية خاصة وأن صور الشاشة تعرض بالألوان، ولا يخفى أن العين تتأثر وتنجذب لجماليات الصورة، فمن "أبرز صفات التلفزيون استحواذه على مشاهديه وهذه صفة تمليها الطبيعة المادية للتلفزيون فهو يسيطر على سمع الرائي وبصره" فلهذا فإن المواطن الجزائري يقضي معظم أوقاته في مشاهدة التلفاز وما يعرض فيه من برامج مختلفة كل وحسب أذواقه، هذه البرامج التي تتباين بين القنوات الجزائرية الثلاث، وطبعا إذا ما لاحظنا البرامج المعروضة في القناة الوطنية الأولى سيتبين لنا أن البرامج المقترحة ناطقة باللغة العامية أو مزج بينها وبين اللغة العربية الفصيحة، نحو: برنامج (صباح الخير) وبرنامج (عزيزي المشاهد) أو الحصص الترفيهية؛ كحصة (الفهامة) (صراحة راحة) (دزاير شو) وبعض الروبورتاجات التي تعالج الناحية الاجتماعية كبرنامج (وكل شيء ممكن) (واقعة) إضافة إلى الاشهارات التي أصبح معظمها لا يولي أهمية للغة الفصيحة، بل لا نجد لها مكانا في بغض الاشهارات، فغدت العامية الصورة المألوفة فيها، وهذه بعض الأمثلة للغة المستعملة في بعض الاشهارات المعروضة في القناة الأولى وهي كالآتي:

1-فلو**ريال** بلوس ما يعطيكوم غير لمليح.

[1]- صالح بلعيد، **ضعف اللغة العربية في الجامعات الجزائرية**، دار هومة، الجزائر، 2009، ص 60-61.

2-العبارة التي تتردد في الإشهار الخاص بغسول الملابس، وحتى أنها كتبت في علبة الغسول وهي: يوسخ حوايجو ويزيد، يتعلم هو المفيد.

3-آواه تليفون هاذاك إيدير لواحد ألفين دولار».[1] «فقد جاءت العبارة باللهجة العامية حيث استعملت فيها الألفاظ الآتية: (آواه) لدلالة على إنكار الحكم والتشكيك فيه وهي الفي الفصيح تمثل أداة النفي (لا) ثم أتى المخاطب بلفظة (تليفون وهو مصطلح أجنبي معرب، رغم وجود البديل وهو مصطلح الهاتف ثم يقول: (هاذاك) وهي تمثل في الفصيح (ذلك) وهو اسم استشارة حيث حذفت اللام وأوتي بالألف كما جيء بهاء وألف في أول اللفظة، أما لفظة (إيدير لواحد) فتمثل في اللغة الفصيحة (يقدر بحوالي) فتكون العبارة باللغة العربية الفصيحة كما يأتي: لا ذلك الهاتف يقدر بحوالي ألفين دولار! رغم ما للهجة العامية من خصائص إلا أن لها تأثيرا على سمع المشاهدين فالسمع كما يقال أبو الملكات اللسانية؛ فهو الحاسة المعتمدة والمعول عليها أثناء العملية التعليمية – التعلمية، فأصبحت اللغة العامية تستخدم في أبشع صورها وأحط عباراتها فيلتقطها الأطفال ويرددون عباراتها في كل مكان، في البيت والوسط الاجتماعي عامة. فوسائل الإعلام تساهم في الضعف اللغوي القائم، حيث لا تهتم كثيرا باللغة العربية، ولا تضع في أهدافها العمل على السمو والارتقاء باللغة الفصيحة السليمة كما أن المؤلفين في مواضيع متنوعة يكتبون بلغة ضعيفة، إضافة إلى تبنيهم لبعض الألفاظ العامية في كتاباتهم، فهم يساهمون في تدني المستوى اللغوي».[2]

«إن الصراع بين العامية والفصحى ليستشري يوما بعد يوم، وهو يسير في منحنى تصاعدي كلما ظهرت إذاعة جديدة أو قناة، فالصحافة في الجزائر تعتمد في التعبير لغة فصيحة في معظم أبوابها

[1]- صالح بلعيد، **ضعف اللغة العربية في الجامعات الجزائرية،المرجع سبق ذكره**، ص61-62.

[2]- **المرجع نفسه**، ص 62-63.

وهي لغة تتميز بالبساطة والسهولة والنماء، وهي سائدة في تحرير الخبر وإجراء التحقيق الصحفي. أما الإذاعة والتلفاز، فإن الفصحى هي المعتمدة في الإذاعتين المسموعة والمرئية في قراءة نشرا الأخبار وإعداد الأحاديث العلمية والأدبية والفكرية في غالب الأحيان، كما نلمس توزعا في بعض الحوارات بين الفصحى والعامية باختلاف في النسب تبعا لفصاحة كل مذيع ومحاوره، وعادة ما يشوب هذه الحوارات شيء من التلوث اللغوي ويتعلق أغلبه بنطق الحروف، أو إدخال كلمات أجنبية. أمما التمثيليات والمسلسلات، فتعتمد الفصحى عادة في الموضوعات مثل (المتنبي الظاهر بيبرس، خالد بن الوليد، الرسالة...) والقومية مثل (الجوارح الكواسر، الفوارس...) وفي المسلسلات المدبلجة مثل (جنكيز خان، إمبراطور البحر، جوهرة القصر...)»[1] كما تعتمد الفصحى في أفلام الكرتون مثل (المقاتل النبيل، كونان، أجنحة كاندام، هزيم الرعد..). بينما تعتمد العامية إذا كانت وسائل الإعلام تعالج موضوعات اجتماعية أو ترفيهية أو معاصرة، كما هو الحال في مسلسلات (جحا، عمارة الحاج لخضر، الفهامة، البذرة...)، وتتعدد العاميات فيها وتتراوح بين عاميات راقية "وأخرى شعبية كما في حصة (صراحة راحة). «أما الأغاني فهي بيت الداء، حيث تغلب عليها العامية الشعبية، وأحيانا العامية السوقية الهابطة، كما في أغاني "الرّاي"، مع وجود نماذج للأغنية المتوسطة والراقية، والمتمثلة في أنماط (الشعبي والحوزي والمالوف).

ومن خلال كل هذا يتضح لنا أن للغة الفصحى أهمية كبيرة لا يجب الاستغناء عنها، بيد أن العامية حاليا أخذت حصة الأسد، إذ أصبحت موجودة في شتى المجالات وحتى المسلسلات وأفلام الكرتون، التي كانت تترجم إلى الفصحى أصبحت الآن بالعامية مثل المسلسلات المكسيكية التي ترجمت إلى اللهجة المصرية وحتى السورية، مثل مسلسل "تالا" والمسلسلات التركية التي ترجمت إلى جل اللهجات العربية مثل مسلسل "العشق الأسود" "رغم الأحزان"، ومن الأمثلة على أفلام الكرتون نجد " تيمون وبومبا"، وكذلك معظم أناشيد ومواضيع طيور الجنة بالعامية بينما وجب أن تكون

[1] – صالح بلعيد، **ضعف اللغة العربية في الجامعات الجزائرية، المرجع سبق ذكره**، ص 85.

بالفصحى، لأنها القناة الأكثر مشاهدة وتأثيرا على الأولاد الصغار، لذا وجب إيجاد حل سريع لهذه الكوارث حتى يغدو العالم العربي عالما راقيا مستغلا لألفاظ ومعان تكاد تنعدم في لغات أخرى».[1]

أما جابر قميحة فقد تعرض لنفس الموضوع ولكن بطريقة مختلفة، واعتمد هو الآخر في دراسته على انتقاء الأخطاء الموجودة في بعض القنوات المصرية وفي جريدة الأهرام، والأخطاء ذكرها كالآتي:

1-« (ادفع واستلم فورا). ص8. والصحيح ... وتسليم فورا.

2-(أمين عام لجنة الإغاثة) ص9. والصحيح: الأمين العام للجنة الإغاثة.

(لأنه لا يفصل بين والمضاف و المضاف إليه إلا شذوذا)

3-(فلان أستاذ مساعد أمراض النساء ولادة) ص9»[2]

«والصحيح: ... الأستاذ المساعد لأمراض ...

وذلك للسبب الذي ذكرته آنفا.

4-(مساحة2 فدان ... وليس عليها أي إنشاءات أو مباني) ص10

والصحيح: مساحة فدانين...أو مبان.

5-(لا تقبل غير الإناث لهذه الوظائف)ص12.

والصحيح: لا يُقبل- (لأن نائب الفاعل: غير، لا: الإناث)

6-(مطلوب حالا مستشفى خاص بالمملكة العربية السعودية.....طبيبات وإحصائيات) ص12 والصحيح مطلوب... لمستشفى طبيبات اختصاصيات أو مختصات.

[1]- صالح بلعيد، **ضعف اللغة العربية في الجامعات الجزائرية، المرجع سبق ذكره**، ص 85.

[2]- جابر قميحه، **أثر وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية في اللغة العربية**، مكتبة الملك فهد للنشر، المدينة المنورة السعودية، 1418هـ، ص 101.

7-(...إنشاء وتبطين المجاري...) والصحيح (إنشاء المجاري وتبطينها) ويختم الإعلان السابق بالعبارات الآتية:

(... وعلى ألا يكون العطاء مشروطا بأي شروط مخالفة لشروط العطاء، وأية اشتراطات أخرى مقترنة بالعطاء ستقيم ماليا، وتضاف إلى القيمة الإجمالية لجدول فنات العطاء، لتحديد أولوية العطاءات).

والعبارت-كما هو واضح ضعيفة ركيكة. زيادة على انغلاقها وصعوبة فهمها.

8-(... يشمل العرض: إفطار مميز بالغرفة..انتظار للسيارات)ص13

والصحيح: إفطارا مميزا....انتظار للسيارات»[1].

9-(...بيع بالمزاد العلني للعقار المملوك لفلان..وبيانه كالأتي) ص15

والصحيح: وبيانه الآتي، أو: وبيانه هو الآتي:

10- «(...فاذهب وادلى بصوتك) ص19.

والصحيح: أدِل.

11-(... ويعود إليكم كموزع لشركة النصر)ص19.

والصحيح: موزع (لأن كاف التشبيه لا مكان لها هنا)

12-(... مؤهل عالي) ص20. والصحيح: عال.

13-(... شركة ... تطلب رسامين أوتوكاد: خبرة عامان)20.

والصحيح: ... رسامي أوتوكاد-خبرة عامين.

[1]- جابر قميحه، **أثر وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية في اللغة العربية**،المرجع سبق ذكره، ص 101-102.

14-(مساعد أول وزير العمل) ص21. والصواب المساعد الأول لوزير العمل.

15- وفي صفحتي الوفيات تطرد عبارة: ينعي فلانا، للتعبير عن الحزن ، وتعزية أهل الفقيد في فقيدهم، ومشاركتهم أحزانهم. كما نرى في العبارة التالية في الصفحة قبل الأخيرة"مجموعة شركات المهندس ... والمديرون وجميع العاملين ينعون الأستاذ...).

وهذا خطأ: لأن النعي لغة: الإخبار بالموت، سواء أبدي المخبر حزنا أم لم يبد.

والنعي والنعَي(بكسر العين وتشديد الياء) خبر الموت. قال أبو العلاء المعري.

وَشَبِيْه صَوْت النَعيّ إذّا قِيْس بِصَوْت البَشَرْ فِيْ كُلْ وَادٍ»[1]

« والإعلان المنشور لا يخبر بموت الفقيد (فذلك تكفل به أهله في اليوم السابق، أو الأيام السابقة) والصحيح: يشاطرون أو يشاركون أهل الفقيد أحزانهم في وفاة...

16-وفي الصفحة الأخيرة إعلان كبير يشغل نصفها. والإعلان عن تليفزيون جولد ستار جاء فيه:

"صورة داخل صورة –سترى ماتشين في النفس الوقت.

تايمر تشغيل وإيقاف أوتوماتيكي"

وكلمة"ماتش" كلمة انجليزية match. وكان يجب أن يستبدل بها كلمة "مباراة" بالعربية. وكذلك كلمة تايمر timer بمعنى (مؤقت). وهناك بعد ذلك خطأن:

الأول: في نفس الوقت. والصحيح في الوقت نفسه.

الثاني: غلق أوتوماتيكي. والصحيح إغلاق أو انغلاق ألي لأن الفعل رباعي. ولم يستعمل في العربية ثلاثيا»[1].

[1]- جابر قميحه، **أثر وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية في اللغة العربية**،المرجع سبق ذكره، ص103.

وعليه يتضح لنا أن جابر قميحه، من الباحثين واللغويين الذين لم يسكتوا عن حقيقة ما يحدث من فتك، وتشويه للغة العربية، وما يهم في الأمر أن من يحاول تشويها اللغة العربية، وتشويه معانيها وألفاظها، وأساليبها، وروعة تعابيرها، هم أبناءها، فلو كان الأجانب لما ضر ذلك في شيء، ولكن أهلها هربو منها، وضاعوا في خلط ومزج للغات، تقليدا لا غير. بيد أننا نرى الغرب هم من أحرص الناس على لغاتهم، وأكبر دليل على ذلك الفرنسيون فهم لا يحبون التكلم إلا بلهجتهم، لافتخارهم بها، مع أن العربية أفضل شأنا منها، لكونها معجزة العرب، ولغة أهل الجنة.

لقد تعددت الأخطاء الشائعة في ميدان الصحافة بنوعيها المكتوبة والمسموعة، ويعود كل ذلك لعدم التدقيق في اللغة بشكل جيد، وعدم مراعاة شروط الصحافي المتميز العارف بأساسيات اللغة وكيفية استعمالها. لذا فالوضع الراهن يجعل من العربية الفصحى تضعف وتذهب إلى الهاوية وترقي من العامية والإكثار من استعمالها.

[1]- جابر قميحه، **أثر وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية في اللغة العربية**،المرجع سبق ذكره، ص104.

إن الكتاب الذي بين أيدينا(الأخطاء اللغوية الشائعة في الصحافة العربية) هو بحث بالغ الأهمية. تطرق فيه خالد الخولي بشكل موضوعي ومنطقي للمشكل الذي طرحه، وهو التخلي عن الجانب الذاتي وذلك من خلال الاقتباس من مراجع عربية خالصة تخدم الموضوع بشكل كبير، ولهذا الكتاب فوائد كثيرة، وذلك بغية إيقاظ الحس العربي والوعي على مخلفات الصحافة العربية، وهذا الموضوع يخدم بشكل كبير وقتنا الحالي، حيث أعلن عن درء الفصحى واستبدالها بالعامية وترك الأساليب الراقية.

فلنا القول ببعض الهفوات إن صح التعبير التي وقع فيها الخولي ومن أهمها:

أن خالد الخولي وضع كتابه على شكل رسالة مبسطة.

إيجازه الكبير لطرح مشكل يحتاج إلى وقت وعمل وجهد كبيرين جدا، لما يقع من سلب للفصحى وتدهور لأساليبها وتعابيرها.

كما أن منهجيته في الكتاب مختلفة عن منهجية البحث العلمي، فكان الأجدر به أن يقسم الفصول إلى مباحث وليس العكس، وكذلك فإن الخاتمة لا يمكنها أن تحتوي على شكر فقط، بل هي في البحث العلمي حوصلة للموضوع المطروح، وهي تحوي على أهم النتائج المتوصل إليها من خلال الدارسة.

وكذلك تعرضه للأخطاء كان بصفة عامة، ولم يذكر مصدر الخطأ ومن أين انتقاه، من الجرائد

أو الحصص التلفزيونية ولو فعل ذلك لكان أوضح. كما أنه استقر في طرحه للأخطاء على الصحافة المصرية وهمش باقي الصحافة العربية.

وكذلك كون عنوان بحثه كان الأخطاء اللغوية الشائعة في الصحافة العربية وليس الصحافة المصرية فقط.

وبالرغم من كل هذه الهفوات إلا أن للبحث أهمية وفائدة عظيمة، وذلك كونه يرى بأن اللغة التي يجب أن تكون في الصحافة العربية هي الفصحى، ووجوب التخلي على العامية لأنها تشوه الأساليب والتعابير والألفاظ، فتحدث شق في تثقيف المجتمع وتصدع في تفكيره.

من خلال دراستنا للكتاب لا نبخس الكاتب حقه أو نطعن أو نقدح في جهده، بقدر ما أردنا أن نصل إلى جوهر المشكلة التي يطرحها الكتاب، فللموضوع أهمية كبيرة تتمثل في كون أن اللغة العربية تكاد تفقد في الأوساط العربية، وفي شتى مجالات الحياة، ولذلك وجب علينا أن نرصد أهم النقاط التي توصلت إليها الدراسة، من خلال كتاب خالد الخولي "الأخطاء اللغوية الشائعة في الصحافة العربية" وذلك سواء بدراسة الجانب النظري أو التطبيقي، والنتائج نفصل فيها على النحو الآتي:

1-إن اللغة تخضع للتطور على أساس الاحتياجات الناجمة عن التغيرات الاجتماعية.

2- تعدد نظريات اللغة وتعدد وظائفها باعتبارها وسيلة للتواصل والتبليغ والفهم والإفهام.

3-تنوع خصائص اللغة ومستويات استخدامها حسب حاجة المجتمع لها.

4-تنوع الوضع اللغوي بتنوع ثقافات المجتمع ولغاته وذلك بسبب وجود عدة فضاءات لغوية ممثلة في الجمع بين الفصحى باعتبارها اللغة الرسمية واللهجة العامية، وهي لغة التداول اليومي في معظم المناطق، وهناك مستوى لغوي كان يجمعهما وهو مستوى اللغة المشتركة.

5-تجاوز استعمال العامية من استعمال اليومي وصولا إلى الكتابات الأدبية وخاصة الروائية وإلى القنوات التليفزيونية والجرائد اليومية.

6-تراجع اللغة العربية الفصحى ترجعا كبيرا وإن استعملت حدث لها حذف أو حشو

أو إقلاب أو تحريف.

7-تفاقم مشكلة الأخطاء الموجودة في الصحافة والتي تجاوزت كل الحدود دون وتأثر بشكل سلبي على المجتمع وعلى تفكيره.

8-تشجيع الإعلام لاستعمال العامية والتخلي على اللغة الأصلية.

9-وجوب التركيز على الجانب اللغوي لدى الصحافيين من أجل دحض العامية والارتقاء إلى الأساليب البليغة والتعابير الرائعة.

10-يجب وضع شروط للعمل في الجانب الصحفي للارتقاء بالمجتمع وتثقيفه ومن أجل درء المفاسد التي لحقت باللسان العربي.

وأخيرا لا يسعنا القول إلا أن نتمنى أن يكون هذا الجهد ذو نفع ومعرفة بالغتين لمن سيأتي بعدنا، لكي يستدل في مشاريعه وأفكاره الجديدة مما سبق، ونأمل أننا استوفينا بعض الشروط العلمية التي تتضمن معرفة ودراية شاملة للموضوع من أجل الوصول إلى عمل يستوفي المعاير المطلوبة. وإنّ كل عمل وإن لم يستوف على كل المعارف فيجب أن يحتوي على جزء منها، ليكون رسالة للأجيال القادمة ويجعل المجال خصب للدارسة والبحث سواء من طرفنا أو ممن سيأتون من بعدنا.

الملخص:

تتعرض اللغة العربية الفصحى إلى العديد من المخاطر كاستبدالها باللغة العامية في عدة جوانب من بينها الكتابات الأدبية وحتى العلمية ووصلت العامية إلى تشويه صورة وثقافة المجتمعات العربية من خلال وسائل الإعلام، تلك التي كان الواجب أن تكون صورة لثقافة المجتمع، وأن تحافظ على سلامة اللسان العربي ولكننا نرى العكس وهذا جلي في كلمة النهار لكي حيث أن الصواب كتابة كلمة "لكي" بدون ياء وقس على ذلك أن أخطاء عدة وكل هذا كان بسبب ظهور اللحن أي ذلك الخطأ الذي أفسد لسان العرب وشوط التعابير والأساليب الراقية للفصحى واستبدالها بفصاحة العامية. ولخالد الخولي رأي في ذلك كيف لا و هو من دافع في كتابه الأخطاء اللغوية الشائعة في الصحافة العربية عن حق الفصحى ومكانتها ودحض العامية وانحطاطها حتى يستقيم اللسان العربي وتزدهر الحضارة العربية بالمفردات والأساليب الرزينة والفريدة مثلما كانت عليه في القديم أيام زهير بن أبي سلمى والنابغة والفرزدق وغيرهم. ولذا كان كتاب الخولي بمثابة وصية للشعوب العربية للحفاظ على لإرثها وثقافتها من أجل بناء حضارتها من جديد.

Summary :

Arabic language is escposed to many dangers, most of these dangers is being faced to spoken street language, on many levels such as in literary writing , and even scientifie ones and as we see the spoken Arabic of daily use is devastating the space of Arabic classic language, on cultural and image level, through mass media , and by threatening the purity of the national tongue and this is visible for escample in the word ennahar laki, becaud we follow the righteors language, laki should be written without the letter 26 of Arabic language. So many escample could be given to prove this point among others. This habit have polluted the language an style calarity.

The oouthor khaled alkhouli, in this book, the common mistakes in the arabic media and press, defended Arabic classic language and it’s position, and he blomed the spoken street language for making the main taste degradated, and he asked for promoting the language by returning to our roots in ancient history and islamic arab civilisation years and years ago befor now during times of zuheir ibn abi salam and farazdaq ; annabigha and others, so this book of alkhouli is like a testament for today generation to keep this precious language in it’s right place.

الفصل الأول:

اللغة مفهومها ومستوياتها

- المبحث الأول: مدخل مفاهيمي للغة.
- المبحث الثاني: مستويات اللغة (العامي والفصيح).
- المبحث الثالث: اللحن مفهومه وأسبابه.

مقدمة

خاتمة

مدخل:

واقع اللغة العربية الفصحى في الصحافة

قائمة المصادر والمراجع

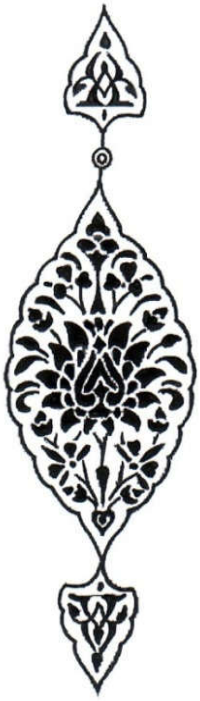

دراسة وتقويم

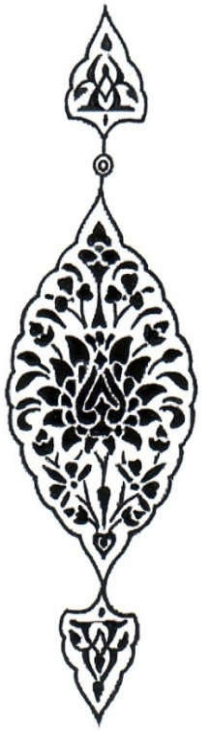

الملخص

الآليات المنهجية

الفهرس

الفصل الثاني:

دراسة تطبيقية للأخطاء اللغوية في الصحافة العربية

قائمةالمصادر والمراجع: المصادر:

خالد الخولي، **الأخطاء اللغوية الشائعة في الصحافة العربية**، الدار الذهبية للطبع والنشر والتوزيع، ط1،1999 مصر

المراجع:

1. احمد مختار عمر، **أسس علم اللغة**، ط2، عالم الكتب للنشر والتوزيع، سنة1991.
2. العربي دحو، **ديوان الشعر (عن الثورة التحريرية بالعربية والأمازيغية)**، منشورات بونة للبحوث والدراسات، عنابة، الجزائر سنة 2012.
3. إميل بديع يعقوب، **فصول في فقه اللغة العربية**،ط1، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس لبنان2011.
4. جابر قميحه،**أثر وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية في اللغة العربية**، مكتبة الملك فهد للنشر، المدينة المنورة، السعودية، 1418هـ.
5. جعفر يايوش، **الأدب الجزائري الجديد التجربة والمال**، عاصمة الثقافة العربية، الجزائر سنة 2007.
6. ابن جني، **الخصائص**، تحقيق عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، ط2، بيروت، لبنان، 2002.
7. حاتم صالح الضامن، **علم اللغة**، جامعة بغداد، العراق (دس).
8. حاتم قدوري الحمد، **أبحاث في العربية الفصحى**، ط1 دار عمان للطباعة والنشر، 2005
9. حافظ إسماعيل العلوي وعبد الرحمن عزي، **اللسان العربي وإشكالية التلقي**، ط1، مركز دراسة الوحدة العربية، بيروت، لبنان سنة 2007.
10. حليم حماد العكرز، **الدراسات اللغوية في كتاب النظام في شرح المتنبي وأبي تمام**، ط1، دار غيداء، للنشر والتوزيع، 2003.
11. خالد مسعود وخليل العيساوي، **دراسات في اللغة والقرآن**، عالم الكتب، أربد، الأردن2012.
12. راتب قاسم عاشور وفؤاد الحوامدة، **أساليب تدريس العربية**، ط1، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان الأردن (دس)..
13. عبد الرحمان ابن خلدون، **المقدمة**، شرح وتقديم مُحَّد الاسكندراني، دار الكتاب العربي، بيروت لبنان 2006.
14. صالح بلعيد، **ضعف اللغة العربية في الجامعات الجزائرية**، دار هومة، الجزائر، 2009.

15. صالح بلعيد، **اللغة العربية العلمية**، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر سنة 2003.

16. صالح بلعيد، **في المواطنة وأشياء أخرى**، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، سنة 2008.

17. صليحة خلوفي، الأخطاء اللغوية الشائعة في وسائل الإعلام الجزائرية، منشورات مخبر الممارسات اللغوية الجزائر 2011.

18. علي أحمد مدكور، **تدريس فنون اللغة العربية النظرية والتطبيق**، ط1، دار الميسرة للنشر والتوزيع عمان، الأردن 2009.

19. فخري خليل النجار، **اللغة العربية مهارات لغوية وتذوق الأدب العربي**، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن سنة 2007.

20. مُحَمَّد الالتونجي،**معجم علوم العربية**، دار الجيل، بيروت، لبنان سنة 2010

21. مُحَمَّد التونجي راجي الأسمر، **المعجم المفصل في علوم اللغة والألسنيات**، م1،ط1، دار الكتاب العلمية، بيروت، لبنان، سنة 2000.

22. مُحَمَّد تيمور، **مشكلات العربية**، مكتبة الآداب المطبعة النموذجية الحلمية الجديدة، مصر (دس).

23. مُحَمَّد حسن عبد العزيز، **اللغة العربية في القرن الحادي والعشرين**، دار العلوم للنشر، 2005.

24. مُحَمَّد شفيع الدين، **اللهجات العربية وعلاقاتها باللغة العربية الفصحى دراسة لغوية**، مكتبة الأنجلو مصرية القاهرة مصر، م4، 2007.

25. محمود عكاشة، **علم اللغة**، ط1، دار النشر للجامعات، 2006

26. مصطفى رجب، **دراسات الغوية**، دار العلم والإيمان للنشر، 2008.

27. ابن منظور، **لسان العرب**، المجلد 13، دار صادر بيروت، ط2، بيروت، لبنان.

28. ناصف شاكر سيد، عبد الحفيظ السيد أحمد، معتمد علي أحمد، **من الأخطاء الشائعة**، مركز تعليم اللغة العربية، مداخلة الأسيوط،مصر، دس.

29. نبيل أبو حاتم، نظمي الجمل، **موسوعة علوم اللغة العربية**(قواعد، صرف، بلاغة، إملاء)، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، سنة 2009.

30. نبيل عبد الهادي، **مهارات في اللغة والتفكير**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، 2003.

31. نعيمة حمو، **العدول النحوي في لغة الصحافة**، جريدة الشروق اليومي نموذجا منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، جامعة مولود معمري تيزي وزو 2011.

32. نور الهدى لونش، **مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي**، المكتب الجامعي الحديث، الشارقة الإمارات المتحدة العربية2008.

33. هدى علي جواد الشمري وسعدون محمود الساموك، **مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها**، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن2005.

34. وليد حمدي عزيب، **موقع اللحن والاعتراف في الأدب العربي**، الجامعة التكنولوجية، بغداد العراق2013.

الرسائل:

35. نور الدين إشراقه الصافي مُحَمَّد، قضية اللحن في اللغة العربية.مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة بحر الغزال، السودان،، أفريل،2010.

***المواقع الإكترونية:**

36. www.bait.com/on/spéalété/dashboard في2017/03/6

فهرس الآيات:

الرقم	السورة	الآية	رقمها	رقم الصفحة
02	البقرة	وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَٰؤُلَاءِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ	31	15
02	البقرة	وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ	280	33
09	التوبة	كَانُوا أَشَدَّ مِنكُمْ قُوَّةً وَأَكْثَرَ أَمْوَالًا وَأَوْلَادًا	69	33
12	يوسف	إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَكُم تَعْقِلون	02	09
13	الرعد	وَمَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ	34	32
56	الواقعة	ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ	40/39	35
68	القلم	أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ	14	33
69	الحاقة	سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَىٰ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ	07	30

الفهـــرس

تشكر

إهداء

ملخص

مقدمة ..... أ

قبل البدء 05

مدخل..... 09

الفصل الأول:

اللغة مفهومها ومستوياتها

المبحث الأول: مدخل مفاهيمي للغة..... 13

المطلب الأول: مفهوم اللغة ونشأتها 13

المطلب الثاني: اللغة الوظائف والخصائص..... 16

المبحث الثاني:مستويات اللغة العامي والفصيح 20

المطلب الأول: اللغة الفصيحة 20

المطلب الثاني: اللغة العامية..... 23

المبحث الثالث: اللحن تعريفه ونشأته وتطوره..... 27

المطلب الأول:تعريف اللحن 27

المطلب الثاني:مظاهر اللحن عند خالد الخولي..... 28

الفصل الثاني:

الدراسة التطبيقية للأخطاء اللغوية في الصحافة العربية

الأخطاء عند خالد الخولي 30

الأخطاء عند صليحة الخلوفي..... 36

الأخطاء عند مجموعة من الكتاب 39

الأخطاء عند جابر قميحة..... 44

الآليات المنهجية..... 49

دراسة وتقويم 51

خاتمة..... 54

قائمة المصادر والمراجع 58